

**خير الزاد
والصائح الجياد
لرجال الجيش والأمن وحراس
البلاد**

تأليف

أبي عبدالرحمن الدكتور فيصل بن مسفر بن معوض الزنامي الوادعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه نستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحبه تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد:

فمن المعلوم أن لرجال الجيش والأمن وحماة بلاد المسلمين منزلة عظيمة، ومكانة مهيبة في قلوب المسلمين؛ ذلك لأنهم يقدمون أرواحهم وأعمارهم فداءً لغيرهم، ويقضون أوقاتهم خدمة لغيرهم، ويكابدون المخاطر والمتاعب والمشاق، ويصبرون على حر الصيف وبرد الشتاء، ويسهرون الليالي لينام الناس، ويتعرضون للقتل والجروح والخوف ليأمن الناس ويعيشوا في سلام.

هم درع الإسلام إذا اعتدى أحد عليه، فهم يذبون عن الإسلام وبلاد الإسلام، ويقاتلون أعداء دين الله، ويقدمون أرواحهم ومهجهم في مقابل ذلك.

فيا لله كم لهم من الأجور العظيمة والدرجات العالية الرفيعة عند الله سبحانه، لكن ذلك لا يتأتى إلا لمن احتسب عمله ذلك الله، وأخلص لله فيه، وكانت حاله صالحة مستقيمة، وكان من أهل الإيمان والعمل الصالح، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ

الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُوكَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ [سورة التوبة: ١٢٠]، وقال عليه السلام: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ مُحَرَّسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»

رواه الترمذي، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال عليه السلام: «لَا يَجْتَمِعُ غَبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ» رواه الترمذي، عن أبي

هريرة رضي الله عنه.

فهذه الرسالة أوجهها إلى إخواني رجال الجيش والأمن وحماة بلاد المسلمين، فيها بعض النصائح الغالية، كتبتها لهم أرجو أن ينفعهم الله بها في الدنيا والآخرة، من باب قول النبي ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» رواه مسلم، عن أبي رقية تميم الداري رضي الله عنه.

وقال جرير رضي الله عنه: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» متفق عليه.

والنصيحة أعز ما يوهب، وهي أعلى من الفضة والذهب.

لأنها إرادة الخير للمنصوح، فمن وفقه الله للعمل بها بدون استكبار عن قبولها فقد حاز الخير وحمى نفسه من الشر.

ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي والنصح أعلى ما يباع ويوهب



وألحقت في آخرها ملحقاً مهماً، فيه بعض ما يحتاجه المسلم في يومه وليلته، من أذكار اليوم والليلة، وبعض أحكام الطهارة، والوضوء والصلاة، والتميم والمسح على الخفين، وغيرها.

ثم جعلت ملحقاً ببعض الأعمال الفاضلة وما فيها من الأجور. كذلك زدت ملحقاً ببعض المنهيات وما فيها من الإثم، ثم ملحقاً ميسراً بذكر بعض المعلومات عن سيرة رسول الله ﷺ وحياته، وبعض غزواته، وسيرة أصحابه رضوان الله عليهم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه، ولنشر دينه رضوان الله عليهم أجمعين، ثم ملحقاً بأدعية جامعة عظيمة يحتاجها المسلم فإذا دعا الله دعا بها، نسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة كاتبها وقارئها، ونسأله أن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم. ونسأله أن يبارك فيمن كتبها ونسقتها وشارك في طبعها وتوزيعها، وأن يجعلها من خير ما يدخر لنا ولهم عند رب العالمين.

١- تقوى الله

هي أعظم نصيحة وأعظم وصية.

وهي وصية الله للأولين والآخرين، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [سورة النساء: ١٣١].

وهي خير الزاد قال تعالى: ﴿وَتَكَرَّوْا فِي خَيْرِ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [سورة البقرة:

١٩٧].

وهي مدار السعادة، فمن حققها أدخله الله دار السعادة - الجنة - قال تعالى: ﴿تِلْكَ

الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ [سورة مريم: ٦٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ

رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾ [سورة القلم: ٣٤].

من حققها جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ويسر أمره، وورقه

من حيث لا يحتسب، وكفاه ووقاه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [سورة البقرة: ٢١٨]، وَيَرْزُقْهُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [سورة الطلاق: ٢]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ

يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [سورة الطلاق: ٤]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ

سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [سورة الطلاق: ٥].

من حققها جعل الله له نوراً يفرق به بين الحق والباطل، وبين الحلال والحرام، وهذا

من أعظم ثمار التقوى؛ لأن كثيراً من الناس لما ضعف تقواهم كثرت غوايتهم، وولجوا

في الباطل والعياذ بالله، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [سورة الأنفال: ٢٩].
وكم من الشار والمنافع التي يجنيها من حقق تقوى الله سبحانه يضيق المقال عن ذكرها.

ولكن ماهي هذه التقوى؟

هي أن تعمل بما أمرك الله، وتجتنب عن ما نهاك الله، وبذلك تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية، فعلى قدر تعظيمك وامثالك لأوامر الله، وخوفك واجتنابك لما نهاك الله، تكون درجة التقوى عندك، وعلى قدر إيمانك وتقواك تكون درجة ولايتك لله، قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٦٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (١٦٣) [سورة يونس: ٦٢].
وإذا تولاك الله فلا يضررك من عاداك من خلقه.

٢- لماذا خلقنا الله؟

اعلم رحمك الله، ووفقك لهداه: أن الله خلقنا في هذه الدنيا لعبادته، ولإقامة توحيده، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [سورة البينة: ٥].

وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مُعَاذُ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» متفق عليه.

فعلينا جميعاً بإقامة توحيد الله في الأرض، وفي أنفسنا وأهلينا ومجتمعاتنا، وعليك من ذلك قسط عظيم في التمسك بتوحيد الله، ونشره، والدعوة إليه. وهذا التوحيد أعظم حسنة، والإشراك فيه هو أعظم سيئة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [سورة النساء: ١١٦].

فحقق توحيد الله تعالى في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وعليك أخي بتصفية عقيدتك عن ما يخذشها، فكم من المسلمين من يقع في أمور تنافي التوحيد، وتخل بالعقيدة إما عن جهل أو تساهل وإعراض.

ونسوق لك بعض الأمثلة على هذه الأمور التي تنافي توحيد الله

تعالى:

١- **ضعف التوكل على الله؛** فإن التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله، في جلب المنافع ودفع المضار، مع فعل الأسباب الشرعية. ومن ثمرة ذلك أن تعلم أن الله هو الرزاق سبحانه، فلا أحد يتحكم عليك في أمور رزقك، فمن الناس من يساق إلى المعاصي والمخالفات وترك الطاعات، بسبب الرزق، فيقال له: إما أن تفعل كذا أو نقطع راتبك الشهري، فيخضع؛ لضعف توكله على الله، فإياك إياك أن تكون من أولئك، فإن الله بيده خزائن السموات والأرض، قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدِيرُ الْأَمْرَ ۚ فَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝﴾ [سورة يونس: ٣١]، وقال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝﴾ [سورة هود: ٦]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝﴾ [سورة العنكبوت: ١٧].

ومن ثمرات التوكل على الله: الرضى بما قضاه الله وقدره، فكن مؤمناً بذلك، راضياً بما قضاه الله وقدره عليك، قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝﴾ [سورة الحديد: ٢٢].

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوا بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوا إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ»، وفي غير الترمذي: «أَحْفَظُ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، وَأَحْفَظُ اللَّهَ تَجِدُهُ أَمَامَكَ، وَتَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

والإيمان بالقدر يجلب الشجاعة، ولكن تلك الشجاعة التي لا تكون مصحوبة بالتهور والفخر والخيلاء.

٢- دعاء غير الله: فإن الدعاء هو العبادة، فلا تدع غير الله لا ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا، ولا شجراً ولا حجراً، وأنزل حاجتك ورغبتك بالله سبحانه يقضيها لك، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [سورة غافر: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٦].

ولا تعتقد واسطة بين الله وخلقك كما يعتقد بعض المشركين في آلهتهم، ويقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى، فأخلص دعاءك لله، وأكثر من الدعاء لله فإنه لا ينجيك مما يحصل لك من المصائب والنوائب إلا الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يَضْرِبْ فَلَاكَ كَاشِفٌ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة يونس: ١٠٧].

٣- الذبح لغير الله، قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْزَرْ﴾ [سورة الكوثر: ٢]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١١٢) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢]، فمن الناس من يذبح للجن أو للملائكة، أو يذبح للسحرة والكهان. ومن الذبح لغير الله ما يسمى بالهجر أو المناصد أو المساند في الخصومات التي بين القبائل لتذبح عند المعتدى عليه طلباً للعفو أو الصلح.

٤- النذر لغير الله، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٠] فمن الناس من ينذر للجن أو للملائكة أو للأولياء وأصحاب القبور، والنذر عبادة لا تكون إلا لله.

٥- تعليق الحروز والعزائم والتمائم فإن ذلك ينافي التوحيد، قال النبي ﷺ: «مَنْ عَلَّقَ تِمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ» رواه أحمد، عن عقبه بن عامر ؓ.

٦- الذهاب إلى الكهان والعرافين، والسحرة والمشعوذين، فإن من ذهب إليهم ليسألهم لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، ومن صدّقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ كما جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ.

٧- الحلف بغير الله، قال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ» متفق عليه عن ابن عمر ؓ.

فلا تحلف بالشرف العسكري، ولا بحياتك، ولا بالأمانة، ولا بغير ذلك من أنواع الحلف بغير الله.

تنبيه:

ومن العقيدة الصحيحة التي ينبغي أن تؤمن بها وتحققها: الإيمان بأركان الإيمان الستة: وهي الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. ويتبع ذلك أن تؤمن بأن الله في السماء، عالٍ على مخلوقاته، مستوٍ على عرشه، قال

تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [سورة طه: ٥].

وتؤمن بأن القرآن كلام الله، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، نزل به الروح الأمين، فعلمه سيد المرسلين نبينا محمد ﷺ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [سورة القدر: ١]، وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (١٩٤) [سورة الشعراء: ١٩٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ٦].

وتؤمن بما يتضمنه اليوم الآخر: من الإيمان بعذاب القبر ونعيمه، والبعث والنشور، وتطابير الصحف، والحساب والميزان، والصراط والجنة والنار.

وتؤمن بأن المؤمنين سيرون ربهم في الآخرة، وأن هذا من أعظم النعيم.

وتؤمن بأن الله قدر الخير والشر لحكمة يعلمها سبحانه، قال تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ

الْبَلِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٩].

إلى غير ذلك من العقائد الصحيحة التي ينبغي لك أن تتعلمها وتعتقد بها.

٣- التمسك بالكتاب والسنة على فهم السلف

الواجب علينا وعليك وعلى جميع المسلمين التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ على فهم سلف الأمة.

وسلف الأمة هم الصحابة والتابعون ومن بعدهم من أئمة الهدى والدين، قال تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ نُولُوا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقِ ۚ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٣٧]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [سورة النساء: ١١٥].

فكن على عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم، فإن التمسك بعقيدتهم هو الفلاح، وهو سبيل النجاة من الاختلافات ومن الضلالات، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَآئِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» رواه الترمذي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

فالفرقة الناجية هذا سبيلها، وواجب علينا أن نسلك مسلكتهم حتى ننجو بإذن الله. ويترتب على ذلك أن تحذر كل الحذر من الفرق الضالة والأفكار الهدامة التي تخالف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتخالف منهج سلف هذه الأمة رضوان الله عليهم، سواء كانت من الفرق القديمة أو الحديثة، ومن ذلك الحزبيات المفرقة للأمة، قال تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [٣١]

الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣١﴾ [سورة الروم: ٣١]، وقال

تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ [سورة المؤمنون: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿وَأَعِصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٠٣].

٤ - صلاتك سعادتك في الدنيا والآخرة

كن من المحافظين على الصلاة، المداومين عليها، الخاشعين فيها، فإنها صلة بينك وبين ربك، وهي عنوان سعادتك في الدنيا والآخرة.

وهي أول ما تحاسب عليه يوم القيامة من عملك، فإن صلحت صلح سائر عملك، وإن فسدت فسد سائر عملك، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢﴾ [سورة المؤمنون: ١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣﴾ [سورة المعارج: ١٩]، وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعِبَدُوا رَبَّكُمْ وَأَقْعُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٧٧﴾ [سورة الحج: ٧٧].

فكم في الصلاة من رفعة للدرجات، ومحو للخطايا والسيئات، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْتَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِينَ كَرِهُوا﴾ [سورة هود: ١١٤].

وقال ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا» متفق عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فحافظ عليها بأركانها وفروضها ومستحباتها وخشوعها، وتعلم صلاة النبي ﷺ، وصل كما صلى، قال ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» رواه البخاري عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه.

ويمكن أن تستعين بعد الله بكتب السنة، ومن أحسنها في هذا الباب كتاب "صفة صلاة النبي ﷺ" للعلامة الألباني رحمه الله.

حافظ عليها في جماعة المسلمين إذا كنت متمكناً من ذلك في بيوت الله عز وجل، وما كان من أعذار تبيح لك التخلف عن الجماعة وهي أعذار مقبولة عند الله تعالى، فيصح لك أن تصلي بمفردك، واسأل أهل العلم الذين يبصرونك بما يجب عليك وبما لا يجب. وكذلك حافظ على صلوات الرواتب، وهي اثنتي عشرة ركعة في كل يوم وليلة: ركعتين قبل صلاة الفجر، وأربع قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء؛ قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» رواه مسلم، عن أم حبيبة رضي الله عنها.

وكذلك حافظ على صلاة الضحى، وأقلها ركعتان في كل يوم، تبدأ من بعد طلوع الشمس قدر رمح إلى قبل زوال الشمس، فإن فيها أجراً عظيماً قال النبي ﷺ: «يُضْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى» رواه مسلم، عن أبي ذر رضي الله عنه.

وكذلك صلاة الليل فإنها شرف المؤمن، وفي الثلث الأخير من الليل وقت استجابة للدعاء، لحديث: «ينزل ربنا في كل ليلة إلى السماء الدنيا، فينادي: هل من مستغفر فأغفر له، هل من سائل فأعطيه مسألته»، كما وردت بذلك عدة أحاديث صحيحة عن النبي

واحذر حفظك الله أن تكون من المتهاونين بالصلاة، المؤخرين لها عن أوقاتها، فإن الوعيد عليها شديد، قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ [سورة مريم: ٥٩]، وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [سورة الماعون: ٤].

وأما من كان لا يصلي فهذا لا حظ له في الإسلام؛ لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» رواه أحمد، عن بريدة رضي الله عنه. وقال رضي الله عنه: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» رواه مسلم، عن جابر رضي الله عنه.

فهذان الحديثان وأمثالهما تدل على أن تارك الصلاة كافر مشرك بالله عز وجل، ومن مات كافراً بالله مشركاً به حرام عليه الجنة، ومخلدٌ في نار جهنم أبداً -نسأل الله السلامة والعافية-، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [سورة المائدة: ٧٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [سورة النساء: ١١٦].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْنُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافٍ﴾ [سورة فاطر: ٣٦].

ومن كان هذا حاله فيجب عليه التوبة إلى الله والمبادرة إلى أداء الصلاة قبل أن يفجأه الموت، قال تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٩٩) ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٩].

تنبيه:

إن كنتم في عمل يستدعي الحراسة الدائمة، فلا بد من ترتيب جدول للمناوبة في هذا العمل بين عدة أشخاص حتى لا يتكرر التخلف عن صلاة الجمعة والجماعة لشخص بعينه، فيظل دائماً متخلفاً عن الجمع والجماعات؛ لقول النبي ﷺ: «لَيْسَتْ هَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لِيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» رواه مسلم، من حديث ابن عمر، وأبي هريرة ؓ.

ولما ثبت أن النبي ﷺ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوُنًا مِنْ غَيْرِ عُذْرِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» عن أبي الجعد الضمري ؓ رواه أحمد وأبو داود.

٥ - القيام ببقية أركان الإسلام

١ - **صيام شهر رمضان** ركن من أركان الإسلام، وشعيرة عظيمة من شعائر

المسلمين، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ

مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ [سورة البقرة: ١٨٣].

فكن من المبادرين إلى صيام هذا الشهر العظيم، ومن المحتسين أجر هذا الصيام،

قال ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه عن

أبي هريرة ؓ.

والصيام من أحب الأعمال إلى الله، وأعظمها أجراً، قال ﷺ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ

يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا

أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي» رواه مسلم بهذا اللفظ عن أبي هريرة ؓ.

ومن المؤسف أن تجد من المسلمين من يفطر في رمضان بدون عذر، وإنما اتباعاً

لشهوات نفسه، وتهاوناً بدينه، واستخفافاً بهذا الأمر العظيم، وذلك يعتبر كبيرة من

كبائر الذنوب؛ لأنه ترك لركن من أركان الإسلام، فإن رأيت من هذا حاله فمن

الواجب عليك دعوته، وتذكيره بالله والدار الآخرة، وتحذيره من سخط الله وغضبه،

قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» متفق

عليه عن أبي هريرة ؓ.

٢ - **الزكاة والحج**: إن كان معك مالٌ تجب فيه الزكاة فبادر بها، وكذلك حج بيت

الله الحرام إن كنت من المستطيعين لذلك.

لقله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [سورة البقرة:

٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [سورة آل عمران:

٩٧].

ولقول النبي ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما الذين هما أصح الكتب المصنفة باتفاق العلماء.

٦- نبذ الحزبيات

إياك والحزبيات المقيتة، والعصبيات الضيقة لبلد، أو لمنطقة، أو لعشيرة، أو لشخص، أو لغير ذلك، توالي وتعادي من أجلهم.

فأنت للإسلام والمسلمين أينما كانوا، فالأمة المسلمة كلها أمة واحدة، وبلاد الإسلام كلها كبلد واحد، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٢]، وقال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [سورة الحج: ٧٨].

والمسلم أخوك أينما كان، تدافع عنه وتعينه وتنصره، قال النبي ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» متفق عليه، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وقال ﷺ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ» رواه البخاري، عن علي رضي الله عنه .

فلا تكن همتك هابطة، ونيتك قاصرة، تقضي عمرك وتقدم نفسك ومهجنتك دفاعاً عن حزب، أو منطقة، أو عشيرة، أو شخص بغير وجه حق، وتعصباً بالباطل، فإن هذه خسارة وأيها خسارة، فلربما وقعت في الظلم والعدوان بالباطل، -أعاذك الله من هذا-

بل وربما وقعت في أكبر من هذا وهو قتل النفس التي حرمها الله بغير حق - أجازنا الله وإياك من ذلك -.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا

فِيهَا وَعَظِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ. وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء: ٩٣).

٧- إخلاص العمل وإتقانه

أخلص في عملك الذي وكلت به، وأتقنه فإن الله يحب ذلك، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» رواه أبو يعلى عن عائشة ؓ، وهو في "الصحيحة" للألباني رحمه الله (١١١٣).

وهذه أمانة استرعاك الله عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧٢]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ [سورة المعارج: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ [سورة النحل: ٩١].

وعليك بالاحتساب في عملك، وهو ابتغاء وجه الله والدار الآخرة؛ فإن الاحتساب يهون الأتعاب، قال خباب ؓ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِمَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِيهَا، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نَكْفِيهِ إِلَّا بُرْدَةً إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغْطِيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ. متفق عليه.

وقال رسول الله ﷺ لسعد ؓ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَرْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً» رواه مسلم.

ومن اتقان العمل: إنجاز أعمال الناس بدون ماطلة، فإذا كنت مسؤولاً عن أعمال المسلمين وحاجاتهم، في وزارة أو معسكر أو منفذ أو إدارة أو نقطة أو غير ذلك، فأنجز

أعمالهم ولا تماطل بهم، فربما آذيت أحدًا من المسلمين أو آخرته بدون حق فتقع في الإثم، وقد يدعو عليك فيستجيب الله له.

٨- أطب مطعمك

أطب مطعمك، وتحرّ الرزق الحلال، واجتنب أكل الحرام، قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا
الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (سورة المؤمنون: ٥١)، وقال
تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ
تَعْبُدُونَهُ﴾ (سورة البقرة: ١٧٢).

واعلم أن الرزق الحرام وبال على صاحبه، قال النبي ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، لَا
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ» رواه أحمد عن جابر رضي الله عنه.
وأكل الحرام مانع أيضًا من موانع استجابة الدعاء، قال ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ
طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَتَأَيَّهَا الرُّسُلُ
كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (سورة المؤمنون: ٥١)، وَقَالَ:
﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ
تَعْبُدُونَهُ﴾ (سورة البقرة: ١٧٢)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،
يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى
يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟» رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فعليك يا أخي بأن تتحرى في مطعمك الرزق الحلال ولو كان قليلاً، ولا تغتر
بالحرام ولو كان كثيراً، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ
الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَىٰ أَلَا لَبِئْسَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة المائدة: ١٠٠).

وإياك أن تتبع خطوات الشيطان، فإنه يخوف الناس بالفقر، قال تعالى: ﴿الْشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٨]؛ ولهذا يؤز الناس ويوقعهم في المكاسب المحرمة حرصًا على جمع الأموال، والتنافس فيها، وله في ذلك شبه خطافة وأبواب كثيرة.

فمن المكاسب المحرمة في هذا المجال:

- ١- **الرشوة:** وهي ما كانت لإحقاق باطل أو إبطال حق. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ» رواه الترمذي.
- وهذا المكسب الحرام استشرى بين المسلمين، وانتشر انتشارًا كبيرًا بينهم في معاملاتهم، فلا تكاد تجد من يعطيك حقك، أو ينصفك ممن ظلمك إلا بهذه الرشوة الخبيثة -إلا من رحم الله-، وقد اخترعوا له في كل بلد مسميات أخرى؛ تمويهًا وتلييسًا، ولكن ذلك لا ينفع، فإن العبرة بالحقائق لا بالمسميات، وقد قال النبي ﷺ في الخمر: «إنه سيأتي أقوام يشربونها، يسمونها بغير اسمها».
- فاحذر يا أخي أن تطلب الرشوة، أو تقبلها أو تلجئ مسلمًا إلى دفعها. واقنع بما آتاك الله من المال الحلال، وسيجعل الله لك فيه البركة، قال النبي ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ» رواه مسلم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.
- وقال النبي ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال ﷺ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنَ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقُلُوبَ» رواه الترمذي، عن أبي هريرة ؓ.

٢- الاختلاس من الأموال العامة: وهذه تعتبر خيانة لله وللأمانة التي استرعاك

الله قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٢٧].

وهي تعتبر غلوًّا؛ لأنها أموال أعدت لمصالح المسلمين، فمن أخذ منها بغير حق فقد غلَّ والله تعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٦١].

وجاء في الحديث: كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ، فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ فِي النَّارِ»، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا. رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؓ.

٣- النهب: لبعض الأسلحة والمعدات التي جعلت للمسلمين، وللدفاع عنهم، فقد وقع كثير ممن ينتسب إلى هذه الأعمال في النهب منها، وسرقتها، والاحتيال في أخذها بشتى الحيل، فيجمع ويكدس من الأسلحة والمعدات لشخصه، ويبيع ويشترى فيها، والمسكين لا يعلم أن الله مطلع عليه ومراقب له ومحصى عليه عمله، ولو غفل الخلق عنها، فبعض الناس قد أوتي ذكاءً وحيلةً ودهاءً ومكرًا فيستخرج تلك الأسلحة والمعدات بالمعاملات الرسمية التي يستطيع أن يكذب بها على الناس وأن يمررها

عليهم، ولكن أين هو من علام الغيوب الذي يعلم السر وأخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

ولربما تطور الأمر إلى ما هو أعظم من ذلك عند من له السلطة والقوة، فيفتعل حرباً عبثية من أجل سحب هذه الأسلحة والأموال، ولا يبالي بما يزهق من الأرواح والأموال والممتلكات، ولكن الله ليس بغافل عنه، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٢]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَاسٍ لِّلْمُرْصَادِ﴾ [سورة الفجر: ١٤].

٤- الاعتداء على أصحاب المحلات التجارية، وأصحاب السيارات في الطرق، وأخذ المال منهم على وجه الإجبار بغير حق، أو يقابل بالتأخير والمضايقة، أو إغلاق محلاتهم، وهذا فتح باب شر، فلربما جاء بعضهم وهو يحمل من الأشياء المحرمة كالمخدرات وغيرها فيعطي هذه الأموال فلا يتعرض للتفتيش، ويدخل ما شاء ويذهب بها حيث شاء.

واعلم أن أموال المسلمين محرمة، كما قال النبي ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» رواه مسلم عن أبي هريرة ؓ.

وأن القصاص كائن فيها يوم القيامة بالحسنات والسيئات، قال ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قالوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» رواه مسلم عن أبي هريرة ؓ.

٩- إياك والظلم

إياك وظلم العباد فإن الله تعالى يقول: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [سورة طه: ١١١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ

بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة الشورى: ٤٢].

وقال عليه السلام: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه. ودعوة المظلوم مستجابة، قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ: «وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» متفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنه.

ولربما كنت نائماً والمظلوم ساهر يدعو عليك فاحذرها!.

وللظلم مظاهر كثيرة جداً في هذا المجال، فلربما كانت السلطة بيدك، تسجن من تريد وتأخذ حق من تريد، وتفتك بمن تريد، ولربما أخذت أرضاً على صاحبها، أو تسورت منصباً بالظلم، ولربما قهرت الضعفاء وأهنتهم. أو ربما ضايقت أناساً في طرقهم أو في منازلهم أو متاجرهم بغير وجه حق. أو ربما أدى تصرف بعض الناس في أثناء التحقيقات إلى الظلم والتعذيب، وتجاوز الحد كما يحدث في السجون، وهذا لا يجوز؛ فإنه يستطيع أن يصل إلى ما يريد بغير تعذيب.

فاحذر على نفسك من الظلم -حفظك الله- وتخلص من مظالم الناس، قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مَنْ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ» رواه البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٠- الراحمون يرحمهم الرحمن

تذكر قول النبي ﷺ: «مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» رواه مسلم عن أبي هريرة ؓ.

وقوله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى» رواه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله ؓ.

وقوله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اُزْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ» رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو ؓ.

وقوله ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا» متفق عليه عن أنس بن مالك ؓ.

فيسر على المسلمين أمورهم، وتعاون معهم، واعلم أن خدمتك لإخوانك المسلمين شرف ورفعة وعزة، وأن تسهيلك لأموارهم تسهيل لأموالك، والجزاء من جنس العمل.

فيا لله كم تؤثر صورة ذلك الجندي الذي يقف في نقطة عسكرية مثلاً، أو مكتب أو إدارة وهو منبسط الوجه للناس، باذل للمعروف لهم، مشفق عليهم، عفيف غير متطلع لأموالهم، يعطف على صغيرهم ويرحم كبيرهم، ويعين ضعيفهم! فيا لله كم تظل تلك الحالة مرسومة في قلوب الناس وأهل الوفاء، فيظلون يدعون له، ويسألون الله له

التوفيق والخير، قال النبي ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ» رواه مسلم عن أبي ذر ﷺ.

وقال ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» رواه البخاري عن جابر ﷺ.

١١- الحزم والضبط

في حال كونك ميسراً لأُمور المسلمين، بشوشاً منبسّطاً، وفي نفس الوقت يجب عليك أن تكون حازماً في أُمورك، وفي كل ما يحتاج إلى الحزم والضبط، فإن هذا لا يتنافى هذا، فلكل مقام مقال.

والحكمة وضع الشيء في موضعه، قال تعالى: ﴿يَتَّخِذِ الْكَتَبَ يَقْوَىٰ﴾ [سورة مريم: ١٢].

وقد وصف الله الرسل بأنهم أولوا عزم، قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [سورة الأحقاف: ٣٥].

فما كان من أُمور تحتاج إلى حزم وضبط فكن أول المسارعين في ذلك، كالأخذ على أيدي المفسدين والقتلة والمخربين، سواء عن طريق المخدرات، أو أماكن الفاحشة والزنا واللواط والدعارة، أو نشر الأفكار المنحرفة، أو غير ذلك. فكل هذا يحتاج إلى حزم وضبط مع احتساب الأجر من الله، كذلك مع الاسترشاد بكلام أهل العلم من أهل السنة والجماعة الذين يعرفون مكانم الأُمور، ويقدرُون المصالح والمفاسد، والذين أمر الله بالرجوع إليهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة النساء: ٨٣].

١٢- لا تكن بعيداً من أهل العلم

لا تكن بعيداً من أهل العلم فإنك مأمور بالرجوع إليهم، وحاجتك للعلم أشد من حاجتك للطعام والشراب، فأنت محتاج لأهل العلم الناصحين من أهل السنة والجماعة في تبصيرك بما تعتقده من العقائد الصحيحة، وفي تعلمك لأمر العبادات: من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وما يتعلق بها، محتاج إليهم في شؤون عملك حتى لا تقع في محرم وأنت لا تشعر، محتاج إليهم عند حدوث النوازل والمدهمات والفتن، استرشد بأقوالهم المدعمة بالأدلة من القرآن والسنة، قال تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ ٤٤﴾ [سورة النحل: ٤٣]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ٨٣﴾ [سورة النساء: ٨٣].

فلا تكن بعيداً من أهل العلم، وضع يدك في أيديهم، في إنقاذ المجتمعات من الشرور والفساد، فإن الشر قد كثر والفساد قد انتشر، وإن الله قد وضع لك من الهيبة والاحترام في قلوب الناس؛ فاستغل هذا المقام في نشر الخير ومكافحة الشر، ولا يكون هذا إلا بالتعاون مع أهل العلم والخير العاملين بالكتاب والسنة الناصحين للأمة، نسأل الله أن يجعلك من مفاتيح الخير، مغاليق الشر، فإن النبي ﷺ يقول: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ

مَفَاتِيحُ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ» رواه ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه.

واجعل لك وقتاً لطلب العلم النافع الكتاب والسنة، فإذا لم تستطع التفرغ في بعض الأحيان للذهاب إلى حلق العلم ومدارس العلم فرتب لك جدولاً في سماع الدروس المسجلة، من أمور العقيدة والفقه وغيرها، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [سورة المجادلة: ١١]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [سورة الزمر: ٩].
وقال النبي ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» متفق عليه، عن معاوية رضي الله عنه.

١٣- كن قوَّالاً بالحق

كن قوَّالاً بالحق، شاهداً به، ناطقاً به في كل وقت وفي كل مكان، على قدر استطاعتك؛ فالمشوهون للحق كثير، والكاثمون له كثير، والمجاملون على حساب دين الله كثير، وكلمتك مسموعة بين الناس، فإذا كانت كلماتك بالحق ومن أجل الحق فإن الله يضع لها القبول والهيبة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ ۖ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ؕ اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ؕ اِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [سورة المائدة: ٨]، وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ اَنْفُسِكُمْ اَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِينَ ؕ اِنْ يَكُنْ غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهٖمَا ۚ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰى اَنْ تَعْدِلُوْا ؕ وَاِنْ تَلَوْا اَوْ تَعْرِضُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا ﴿١٣٥﴾﴾ [سورة النساء: ١٣٥].

وحديث أبي ذر رضي الله عنه قال: «أوصاني جَبِّي بخمسة: ... ومنها، وَأَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا» رواه أحمد.

وحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّا ئِمٍ» متفق عليه.

فكن من الأمرين بالمعروف والناهي عن المنكر طوال حياتك، فإن هذا دليل على خيريته، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [سورة آل عمران: ١١٠].

وقد رتب الله على ذلك الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ

أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة

آل عمران: ١٠٤].

فلا ينبغي لك أن تكون سلبياً تعيش لنفسك فقط، ترى المنكرات أمام عينيك وأنت قادر على إنكارها، وترى أموراً كثيرة تحتاج إلى الأمر بالمعروف وأنت قادر على ذلك وتسكت عنها، إما تكاسلاً أو تشاغلاً أو هيبة من أحد، هذا كله لا ينبغي قال النبي ﷺ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ» رواه الترمذي، وأحمد، عن أبي سعيد الخدري رحمه الله.

فربما جمعك مجلس أو اجتماع بمن يطعن في الدين وأهله، أو يسخر من الإسلام ومبادئه، أو غير ذلك من الكلام الباطل، كمن يريد أن يدخل على المسلمين التشبه والمتابعة للكفار، فكن له بالمرصاد، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ولكن لا بد أن يكون أمرك بالمعروف بمعروف، ونهيك عن المنكر بلا منكر، وأن لا يؤدي إنكار للمنكر إلى ارتكاب منكر أكبر منه. وما كان الرفق في شيء إلا زانه.

١٤ - إياك والمعاصي

إياك والوقوع في المحرمات؛ فإن الله أمرك بطاعته، ونهاك عن معصيته، قال تعالى:

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧١]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ

يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [سورة الأحزاب: ٣٦].

واعلم أن المعاصي طريق النار، قال ﷺ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ

بِالْمُكَارِهِ» متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والمعاصي سواد في الوجه، وظلمة في القلب، وسبب لضيق العيش، قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [سورة طه:

١٢٤].

والمعاصي تجرئ عليك أعداءك، وتمكن منك شياطين الأنس والجن، وتسبب لك

القسوة، قال تعالى: ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ

مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة المائدة:

١٣].

فلربما أوقع الشيطان بعضهم في الفواحش والمنكرات، وخصوصاً التي من قبل

الشهوة مع صعوبة الزواج وغلاء المهور؛ فيقعون في ما حرم الله: كالعادة السرية، أو

اللواط أو الزنا أو غيرها من الفواحش - عياداً بالله - قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ

تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ [سورة الأعراف: ٣٣]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوبِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ مَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [سورة المعارج: ٢٩].

فمن وقع في شيء من ذلك فليبادر بالتوبة إلى الله، والإقلاع عن هذه المنكرات، والندم على فعلها، والعزم على أن لا يعود إليها، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٨].

والمعاصي كثيرة جدًا، ولا يحجزك عنها إلا الخوف من الله تعالى.

١٥- كيف تقضي أوقات الفراغ

أوقات الفراغ هذه من النعم التي يغبن فيها كثير من الناس، قال النبي ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» رواه البخاري، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

فكم من مسلم ملاً أوقات فراغه بالمعاصي والشهوات، من النظر إلى المقاطع الخليعة في الجوالات، والاستماع إلى الأغاني والشيئات، والتمتع بالنظر في صور النساء الجميلات المتبرجات، ولعب الورقة والضمنة والكيرم، وغيرها من الملهيّات، وفي كل ما يغضب رب الأرض والسموات.

فكم من الشباب في المعسكرات، وفي بعض النقاط العسكرية وغيرها، يشكو من الفراغ الطويل ولم يهتد إلى الطريقة التي يصرف هذا الفراغ فيها، فلربما أضاعها فيما تقدم ذكره، أو في مضغ شجرة القات الخبيثة، أو في مجالس القيل والقال، أو في النوم؛ وسبب له ذلك مع طول الزمن ضيق القلب وتعاسة الحال، والحياة النكدية، وهذا كله من شؤم البعد عن الله.

هذا الفراغ ينبغي أن تشغله بما يقربك إلى الله والدار الآخرة، ويرفع درجاتك في الجنة، وهذا الوقت هو عمرك، وهو أغلى ما تملك، فاستغله فيما ينفع، قال النبي ﷺ: «اِخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ» رواه مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

اشغله بعبادة الله عز وجل، قال تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ [سورة الشرح: ٧]. اشغله بقراءة القرآن، وذكر الله تعالى، والاستغفار، والتسبيح والتحميد والتلهيل

والتكبير، ومدرسة العلم النافع، والقراءة في كتب العلم النافعة، وسماع الدروس والمحاضرات المفيدة، والمواظب المؤثرة. وستجد في آخر هذا الكتاب ملحقا خاصا بذلك.

هذا الذي ينفعك، أما أن تمر عليك الشهور بل والسنون وأنت تضيع الوقت، وتقتل الفراغ فيما لا ينفع، بل فيما يضر فهذا وباله عليك، قال تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ [سورة الزمر: ٥٦]، وقال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبِّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صَليحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجاءَكُمْ التَّذْيِزُ فذوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ [سورة فاطر: ٣٧]، وقال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩١﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَليحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّها كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُها وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٩].

وقال النبي ﷺ: « لَا تَزُولُ قَدِما عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟ » رواه الترمذي، والطبراني، وغيرهما، عن أبي برزة الأسلمي، ومعاذ، وابن مسعود رضي الله عنه.

١٦- كن من أهل القرآن

كن من أهل القرآن فإنه ربيع صدرك، ونور قلبك، وجلاء همك وحزنك.
اقرأه ورتله آناء الليل وآناء النهار، وكلما وجدت فرصة انتهزتها في قراءة القرآن،
وياحبذا لو تحفظ كتاب الله وتستعين بالله في حفظه، فإنه كلام الله أفضل الكلام، وهو
حبل الله المتين، والصاحب الذي لا يفارقك أينما ذهبت فهو في صدرك.

هو أعظم رحمة، وأعظم هداية، وأعظم شفاء، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ
مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس: ٥٧]، وقال
تعالى: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾
[سورة الإسراء: ٨٢]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٩].

في تلاوته الأجور العظيمة، والرفعة في درجات الجنة، قال النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ
حَرْفًا مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ
حَرْفٌ وَلَا م حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً وله حكم
الرفع.

وقال ﷺ: «يُقَالُ -يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ-: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي
الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا» رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

وقال ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَأُوا الزَّهْرَ أَوِينَ
البَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ، أَوْ

كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةً، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» رواه مسلم، عن أبي أمامة الباهلي .

إياك أن تكون ممن يهجر كتاب الله، ويعرض عنه، فإن هذه مصيبة عليك، بل تعاهده واقرأه ورتله، واعمل بما فيه، وقم به بالليل؛ وحينها تعيش أسعد الناس، حتى لو كنت وحدك.

وإذا اكتنز الناس الدنيا فاكتنز هذا الكتاب العظيم في صدرك، فإنها التجارة التي لا تبور، قال تعالى:  إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكْوَرَ  [سورة فاطر: ٢٩].

١٧- طاعة أولياء الأمور

طاعة من ولاه الله أمرك من المسلمين واجبة عليك في غير معصية، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [سورة النساء: ٥٩].

وقال النبي ﷺ كما في حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه: «أُوصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي، فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُحَدَّثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رواه الترمذي.

وهذا هو الذي تستقيم به أحوال البلاد والعباد، وهو طاعة أولياء الأمور في طاعة الله ورسوله، وعدم الخروج عليهم، وعدم التشهير بهم من على المنابر، وبذل النصيحة لهم، قال الطحاوي رحمته الله: (وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أَيْمَتِنَا وَوُلَاةِ أُمُورِنَا وَإِنْ جَارُوا وَلَا نَدْعُوا عَلَيْهِمْ وَلَا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِمْ وَنَرَى طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ فَرِيضَةً مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ وَنَدْعُوهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْمَعَاوَةِ).

وهذا الشيء يتعبد الله به، ويتقرب الله به؛ لأن فيه قيام مصالح المسلمين وقوتهم. وإن حصل على المسلمين الضرر والظلم من أولياء الأمور فعليهم بالصبر، وتأدية الحق الذي عليهم، وسؤال الله الذي لهم، قال النبي ﷺ: «سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ

تُنْكِرُونَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ» متفق عليه، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وواجب الصبر عليهم، وعدم الخروج عليهم ما أقاموا الصلاة، كما قال النبي ﷺ: «خِيَارُ أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُ أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وَلَا تَكُمُ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ» رواه مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه.

ولم تجن المجتمعات الإسلامية من الخروج على حكامها المسلمين إلا الدمار والقتل والتشريد والخوف وسوء الحال وضيق المعيشة، وتسلب أعداء الإسلام عليهم وعلى دينهم وعقيدتهم وخيراتهم، كما هو مشاهد في الواقع، ولا ينكره إلا جاحد معاند. وقد ساعد على ذلك فتاوى علماء السوء والفتنة، الذين يؤلبون الناس على حكامهم، ويزجون بهم في المظاهرات والخروج والثورات.

فيجب علينا أن نصبر على أولياء الأمور، وأن ندعوا لهم بالصلاح والمعافة، وأن نبذل لهم النصيحة، بالرفق واللين، وأن نحج ونجاهد معهم وتحت رايتهم، قال الطحاوي رحمته الله: (والحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين: برهم وفاجرهم، إلى قيام الساعة، لا يبطلها شيء ولا ينقضهما).

فإن أمروا بمعصية فلا سمع ولا طاعة، فإنما الطاعة في المعروف، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، كما أخبر النبي ﷺ، فلو أمرك بترك الصلاة فلا سمع ولا طاعة،

ولو أمرك بفعل الفاحشة فلا سمع ولا طاعة، ولو أمرك بقتل مسلم ظلماً أو أخذ ماله أو الاعتداء عليه بغير وجه حق فلا سمع ولا طاعة، ولو أمرك بحلق لحيتك فلا سمع ولا طاعة،.... وهكذا كل ما يخالف شرع الله تعالى، فإن الله أحق أن يعظم، وإنما جاء تعظيم حق هذا الوالي من تعظيم حق الله، فإذا تعارض ذلك قَدِّم حق الله ﷻ، قال

تعالى: ﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التوبة: ١٣].

١٨- التحاكم إلى الكتاب والسنة

إياك والتحاكم إلى الأعراف القبلية المخالفة لشرعية الإسلام، أو إلى القوانين الوضعية التي دخلت على المسلمين من اليهود والنصارى.

كن وقافاً عند الكتاب والسنة، معظماً لهما، حاكماً بما أنزل الله من الشرع المطهر، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: ﴿وَأَن أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّنَا نَرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ [سورة المائدة: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [سورة النساء: ٦٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [سورة الأحزاب: ٣٦].

فحقق شرع الله تعالى، وحكمه بين خلقه يرفعك الله سبحانه.

١٩ - لا شفاعۃ فی حد من حدود الله

إياك وقبول الشفاعات في الحدود، فمن حكم عليه بحد من حدود الله كالقتل، أو السرقة، أو شرب الخمر، أو غيرها فلا يجوز أن تقبل الشفاعۃ فيه؛ لأنها تحول دون إقامة حدود الله في الأرض.

قال النبي ﷺ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَهُوَ مُضَادٌّ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ»
رواه أحمد عن ابن عمر ؓ.

وَعَنْ عَائِشَةَ ؓ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمُرَاةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ، حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» متفق عليه.

وإياك أن تؤوي هؤلاء المحدثين والظلمة، أو تدافع عنهم، قال ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا» رواه مسلم عن علي ؓ.

٢٠- اختر جليساك

اجتنب مصاحبة أهل السوء، ورفقاء الشر، وصاحب أهل الخير والصلاح، فإن القرين بقرينه، والصاحب ساحب، قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُخَذِّكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» متفق عليه عن أبي موسى رضي الله عنه.

وكم لأصحاب السوء من الأثر العظيم في صد الإنسان عن الهداية وعن الطريق المستقيم، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيِّنَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۚ يَوْمَئِذٍ لَيَأْتِيَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۚ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۚ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ۝﴾ [سورة الفرقان: ٢٧].

الجليس الصالح له الأثر الحسن على جلسيه، فإن نسي ذكره، وإن غفل نبهه، وإن ابتلي واساه، وإن أطاع الله أعانه وشجعه.

فاحرص على مصاحبة الصالحين، ولا تبتعد عنهم، قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۖ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ۝﴾ [سورة الكهف: ٢٨].

٢١- الجدّ في ما وُكِّلَتْ به

إذا وُكِّلَتْ أيها الجندي بمهمة في تعلم علم ينفع المسلمين، في التدريب مثلاً، أو في التسليح كاستعمال بعض الأسلحة الحديثة، والتدرب عليها، أو في قيادة الطائرات والسفن البحرية، وما يتعلق بها، أو في صناعة السلاح أو صيانتها، فهذه مهمة عظيمة ينبغي أن تبذل الجهد فيها، فإن المسلمين بأمر الحاجة إلى مثل ذلك، ولا تتوانى أو تتكاسل عن تعليم غيرك من إخوانك.

وأن تكون حريصاً على تعلم الرماية، والتدرب على أنواع الأسلحة فإن الله تعالى يقول: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠].

وقال النبي ﷺ: «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيَ» رواه مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

وقال النبي ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا» رواه أحمد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أيضاً.

٢٢- مراقبة الله

إذا كلفت بما يتطلب منك ويستدعي الاطلاع على بعض أسرار المسلمين وأحوالهم، أو تفتيشهم فكن متقياً لله في ذلك، محافظاً على أعراض المسلمين ومحارمهم، ولا تخن أمانة الله فيهم، فإن بعض الناس ربما استغل ذلك في الاطلاع على عورات المسلمين وحرمتهم، وأطلق بصره في ما لا يحل له، كالنظر إلى صور النساء في جوازاتهم وبطاقاتهم، أو عند تفتيشهم في النقاط، أو عند سجن بعض النساء، أو التحقيق معهن، فكن ورعاً تقياً واثقاً إلى الناس الذي تحب أن يؤتى إليك، واحفظ محارم غيرك يحفظك الله في محارمك، قال النبي ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ» رواه أحمد عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه.

٢٣- كلکم راعٍ ومسؤول عن رعيته

في حال انشغالک بأعمالک لا تهمل متابعتک أهلک وزوجتک وأولادک، فإنهم أمانة في عنقک، والتفريط فيها حرام، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [سورة التحريم: ٦].

وقال النبي ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» متفق عليه عن معقل بن يسار رضي الله عنه.
وقال رضي الله عنه: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» رواه أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

وقد أصبحت وسائل الفساد والإفساد قريبة التناول من كل أحد، خصوصاً هذه الأجهزة الحديثة: من الجوالات، والشاشات، والشبكات وغيرها.
فعليك بمتابعتهم في حال غيبتك، وتفقد أحوالهم، ولا تهمل ذلك فينشأوا على أمور من المعاصي ومغضبات الله، ويصعب عليك بعد ذلك تغييرها فتذوق مرارة ذلك ولو بعد حين.

٢٤- التشبه بالكفار

إياك والتشبه بالكافرين وأعداء الإسلام في لباسهم، وحركاتهم، وهيئاتهم، وأعيادهم ومناسباتهم.

وكن معتزاً بإسلامك، فإن المسلم الواحد خير من ملء الأرض من الكفار، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۖ﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٥٥].

وقال النبي ﷺ: «وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَشِيخَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِيضَ لِحَاهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَمُّوا وَصَفِّرُوا، وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرَّوْنَ وَلَا يَأْتِرُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَرَّوْا وَاتَّزِرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفُّونَ وَلَا يَتَّعِلُّونَ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَخَفُّوا وَاتَّعِلُّوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقْضُونَ عَثَانِيَهُمْ وَيُوفِّرُونَ سِبَاهَهُمْ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فُصُّوا سِبَالَكُمْ وَوَفِّرُوا عَثَانِيَكُمْ وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَابِ» أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٦٤/٥)، رقم (٢٢٢٨٣) عن أبي أمامة الباهلي ؓ وهو حديث صحيح.

(والسبال): الشوراب، (والعثانين): اللحي.

وحلق اللحية من ذلك - حفظك الله - فأطلق لحيتك، فإن النبي ﷺ يقول: «أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحَى»، وقال: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ أَحْفُوا الشَّوَارِبَ، وَأَوْفُوا اللَّحَى»، وقال: «جُزُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَرْحُوا اللَّحَى خَالِفُوا الْمُجُوسَ» أخرجه مسلم (٢٥٩) (٢٦٠) عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما.

والتشبه بالكفار يدل على ضعف الشخصية، وعلى الانهزامية. وما كان من أمور تظن أنها جميلة في الكفار: كالجدية في العمل، والانتظام في الدوام، وعدم إخلاف الوعد، وغيرها فهذه كلها من صميم ديننا الحنيف، وديننا هو الذي دعا إليها، ورغب فيها، وإنما حصلت المخالفة من أبناء هذا الدين - هداهم الله - الذين وعدوا فأخلفوا، وقالوا فكذبوا، وهم ليسوا بحجة على دين الله.

٢٥- تذكر الموت

كن دائماً متذكراً للموت، ولا يطل أملك في هذه الحياة، فإن تذكر الموت مما يصلح حياتك، قال النبي ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ» يعني الموت، رواه الترمذي وأحمد عن أبي هريرة ؓ.

وقد حذرنا الله من الاغترار بالدنيا ونسيان الآخرة، قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ [سورة فاطر: ٥].

فإذا علم الإنسان أنه ميت، ثم بعد ذلك مبعوث محاسب على ما قدم فإنه يصلح عمله في هذه الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨١].

٢٦- من قدوتك؟

قدوتك هو رسول الله ﷺ، خير البشرية، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٢١].

لا طريق للجنة إلا عن طريقه، ولا فوز ولا فلاح إلا باتباع هديه، ومتابعته من أسباب محبة الله، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: ٣١]. وهو المعصوم ﷺ، ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [سورة النجم: ٣-٤].

فتأس به في حياته وشؤونه كلها، في لباسه وأكله وشربه، ونومه، ويقظته، وعبادته، وحله وترحاله، مع أهله وجيرانه ومع الناس.

وليكن قدوتك أيضًا ومحل إعجابك وافتخارك، هم عظماء الإسلام من الصحابة والتابعين وسلف الأمة، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وطلحة والزبير، وخالد بن الوليد، وعمر بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، وحمة بن عبد المطلب ومعاذ بن جبل، ومصعب بن عمير، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن بعدهم من التابعين، وأئمة الإسلام والدين.

فإن افتخرت فافتخر بمثل هؤلاء الأبطال، الذين ناصرُوا دين الله، وفتحوا الأرض شرقًا وغربًا.

وإياك أن تكون قدوتك قيادات القومية، والاشتراكية والبعثية، والناصرية، والعقلانية، والماسونية، والعلمانية، والليبرالية وغيرهم من أهل الحزبيات والأفكار

الخبينة المخالفة لدين الله، أو من رؤساء الكفر والضلال، فتمجدهم وتشني عليهم، فإن هذا خلل في العقيدة ونقص في الدين، وتعظيم لما حقره الله جل وعلا.

٢٧- أموال الدولة

المحافظة على أموال الدولة من العهد، أو السيارات، أو السلاح أو غيرها، وعدم تعريضها للتلف، فإن كثيرًا ممن يقودون هذه السيارات، أو يستلمون هذه العهد لا يخافون الله في ذلك، فيتركونها عرضة للضياع والتلف، فإذا سئل عن ذلك؟ قال: هذا حق الدولة. وهو لا يعلم أنه مسؤول عن ذلك أمام الله، فإن هذه أمانة طرحت بين يديه، وأموال للمسلمين عامة، ينبغي عليه الحفاظ عليها وصيانتها، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأنفال: ٢٧].

٢٨- الخلق الحسن

كن ذا خلق حسن عند إخوانك وزملائك، ولا تكن سبأاً شتأماً لعاناً بذيئاً، فإن هذا ليس من خلق المسلم، قال النبي ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ» رواه الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

فتحلّ بالخلق الحسن، والكلام الطيب، قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [سورة الإسراء: ٥٣].

وقال تعالى ذاكراً وصية لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [سورة لقمان: ١٧].

وليكن من شيمتك الصبر، والعفو عند المقدرة، والتواضع، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَالْكُفْرِ وَالْكَفْرِ وَالْعِظَةِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٣٤) [سورة آل عمران: ١٣٤].

وقال النبي ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال رضي الله عنه: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيُدرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» رواه أحمد وأبو

داود عن عائشة رضي الله عنها.

وقال ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَافًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالتُّشَدِّقُونَ وَالتُّفَيْهِقُونَ»،
 قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَثَارُونَ وَالتُّشَدِّقُونَ فَمَا التُّفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ»
 رواه الترمذي عن جابر رضي الله عنه.

٢٩- ما هي الشجاعة؟

ليست الشجاعة في الفجور وقطع الصلاة.

وليست الشجاعة في التعالي على الناس واحتقارهم.

وليست الشجاعة في العرامة والاعتداء على حقوق الناس.

وليست الشجاعة في السلب والنهب والظلم.

الشجاعة في تقوى الله، والبطل الحقيقي هو من يتقي الله.

ليس من يقطع طرقاً بطلاً إنما من يتقي الله البطل

البطولة تكون في مواجهة أعداء الإسلام، كما قال الله تعالى واصفاً نبيه وأصحابه:

﴿تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الفتح: ٢٩]، وقال تعالى:

﴿يَتَأَيَّمُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ رِبِّدٍ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

أَعَزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

وَأَسِعَ عَلِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾

[سورة الإسراء: ٣٧].

٣٠- القتال في سبيل الله

القتال كتبه الله علينا، والنفس تكرهه قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢١٦﴾ [سورة البقرة: ٢١٦].

ولكن جعل الله في قتال أعداء الإسلام منافع كثيرة، وحكم عظيمة، منها إقامة توحيد الله وإعلاء كلمته ودينه في أرضه، والذب عن حياض الدين وبلاد المسلمين، وردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على المسلمين وبلادهم وعقيدتهم.

وقد رتب الله على الجهاد في سبيله أجورًا عظيمة، قال تعالى: ﴿إِنْ اللَّهُ أَشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١١١﴾ [سورة التوبة: ١١١].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَحْرِيرِ نَفْسِكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الصف: ١٠].

فهذا القتال إذا كان لإعلاء كلمة الله فهو في سبيل الله، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حِمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، أَيُّ ذَلِكَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» متفق عليه.

ومن قتل في سبيل الله فله كرامات كثيرة منها:

١- عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ خَصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» رواه الترمذي، وصححه الألباني في الصحيحة (٣٢١٣).

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدِّمِّ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ» رواه البخاري.

٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسْرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ، فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ» متفق عليه.

والذي يحدد كون هذا القتال شرعياً وفي سبيل الله هم أهل العلم العالمون بتنزيله، المستنبطون لأحكامه، فلا بد من الرجوع إليهم، حتى لا تقدم أغلى ما تملك وهي نفسك إلا في سبيل الله. والجهاد عبادة لا تقبل إلا إذا تحقق فيها شرط القبول وهما: الإخلاص لله تعالى، والمتابعة لرسوله ﷺ.

٣١- المزاح المنوع

انتبه لسلاحك لا تؤذ به أحداً، وإياك والمزاح بالسلاح، وترويع المؤمنين، قال النبي ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى يَدَعُهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ» رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نَصَاهَا بِكَفِّهِ، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ» أَوْ قَالَ: «لِيَقْبِضَ عَلَى نَصَاهَا» رواه مسلم، عن أبي موسى رضي الله عنه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَتَأَمَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى نَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ فَرَعَ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «مَا يُضْحِكُكُمْ؟»، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنَّا أَخَذْنَا نَبْلَ هَذَا فَفَرَعْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا» رواه أحمد.

فكم من حوادث القتل التي حصلت بسبب هذه المخالفة ومع ذلك فالمخالفون كثير والمعتبرون قليل.

ملحق أحكام الطهارة

آداب قضاء الحاجة:

يستحب لمن أراد دخول الخلاء أن يقول: باسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. وإذا خرج يقول: غفرانك.

ويقدم رجله اليسرى في الدخول، واليمنى في الخروج.

ولا يدخله شيء فيه ذكر الله إلا من حاجة. وإن كان في الصحراء أبعد واستتر.

ولا يبولن في ثقب، ولا شق، ولا طريق، ولا ظل نافع، ولا تحت شجرة مثمرة.

ولا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها؛ لقوله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ

بِغَائِطٍ، وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا» رواه البخاري، ويجوز ذلك في البنيان.

ولا يمس ذكره بيمينه، ولا يتمسح بها.

ثم يستجمر وترًا: ثلاثًا أو خمسًا.... ولا يجزئ أقل من ثلاث، أو يستنجي بالماء وهو

أفضل، وإن اقتصر على الاستجمار أجزأه بشرط أن ينقي، ولا يجوز الاستجمار بالروث

والعظم وماله حرمة كالطعام وغيره.

صفة الوضوء:

لا يصح الوضوء ولا غيره من العبادات إلا بنية؛ لقوله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ،

وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» متفق عليه عن عمر رضي الله عنه، وتكون بالقلب، ولا يجوز التلفظ

بها باللسان.

ثم يقول باسم الله، ويغسل كفيه ثلاثًا مع التخليل بين الأصابع.

ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر من كف واحد يفعل ذلك ثلاثاً، ويبالغ في المضمضة والاستنشاق إلا أن يكون صائماً.

ثم يغسل وجهه ثلاثاً، من منابت شعر الرأس إلى ما انحدر من اللحيين والذقن طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، ويخلل لحيته.

ثم يغسل يديه مع المرفقين ثلاثاً.

ثم يمسح رأسه مع الأذنين مرة واحدة، يبدأ بمقدم رأسه ثم يمرهما إلى قفاه ثم يردهما إلى مقدمه، ويدخل أصبعيه السباحتين في أذنيه ويمسح بإبهاميه ظاهر أذنيه.

ثم يغسل رجليه إلى الكعبين ثلاثاً، في كل ذلك يبدأ باليمين ثم الشمال.

ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعل ذلك فتحت له أبواب الجنة الثانية يدخل من أيها شاء.

ويسن له استعمال السواك عند كل وضوء، كما يسن له استعماله عند الصلاة، وعند القيام من النوم، وعند دخول البيت، وعند قراءة القرآن، وعند تغير رائحة الفم، وفي سائر الأوقات؛ فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب.

المسح على الخفين:

يجوز المسح على الخفين وما أشبههما من الجوارب التي تثبت في القدمين في الطهارة الصغرى، يوماً وليلة للمقيم وثلاثاً للمسافر.

وتبدأ مدة المسح من أول مسح بعد الحدث بعد اللبس.

ومتى مسح ثم انقضت المدة أو خلع قبلها بطل المسح.

وشرطه أن يلبسه على طهارة كاملة.

ويجوز المسح على الجبيرة التي يجبر بها العظام.

نواقض الوضوء:

- ١- الخارج من السيلين.
- ٢- زوال العقل.
- ٣- النوم المستغرق.
- ٤- مس الفرج قبلا كان أو دبرا من غير حائل.
- ٥- أكل لحم الإبل.
- ٦- الجنابة.
- ٧- الردة.

الغسل من الجنابة:

أن ينوي الغسل للجنابة، ثم يسمي.
ثم يغسل يديه ثلاثاً قبل إدخالهما في الإناء، ثم يغسل فرجه بشماله.
وقد كان النبي ﷺ يضرب بيده الأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثاً، ويغني عنه الآن استعمال المنظفات كالصابون وغيره، ثم يتوضأ.
ثم يحثو على رأسه ثلاث حثيات يروي بهن أصول شعره ويخلله، ثم يفيض الماء على سائر بدنه.

يبدأ بشقه الأيمن ثم بشقه الأيسر.

التييم:

وصفته أن يضرب يديه على التراب مرة واحدة، ثم ينفض كفيه أو ينفخهما، فيمسح بهما وجهه وكفيه.

وشرطه العجز عن استعمال الماء: إما لعدمه، أو خوف الضرر في استعماله، لمرض أو استمرار مرضه، برد شديد، أو خوف العطش على نفسه أو بهيمته.

ويبطل التيمم ما يبطل الوضوء، ويبطله القدرة على استعمال الماء.

ملحق أحكام الصلاة

شروط صحة الصلاة:

- ١- الإسلام.
 - ٢- العقل.
 - ٣- التمييز.
 - ٤- رفع الحدث.
 - ٥- دخول الوقت.
- ووقت الظهر من زوال الشمس إلى أن يصير ظل كل شيء مثله.
- ووقت العصر من آخر وقت الظهر إلى أن تصفر الشمس، ثم يذهب وقت الاختيار ويبقى وقت الضرورة إلى غروب الشمس.
- ووقت المغرب إلى أن يغيب الشفق الأحمر.
- ووقت العشاء من غياب الشفق الأحمر إلى نصف الليل، ثم يبقى وقت الضرورة إلى طلوع الفجر الثاني.
- ووقت الفجر من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.
- ٦- ستر العورة. وعورة الرجل في الصلاة من السرة إلى الركبة.
 - ٧- إزالة النجاسة من البدن والثوب وموضع الصلاة. والأرض كلها مسجد تصح الصلاة فيها، إلا المقبرة والحمام، وأعطان الأبل وقارعة الطريق، وأماكن النجاسة.

٨- استقبال القبلة إلا في النافلة على الراحلة للمسافر فإنه يصلي حيث كان وجهه،
والعاجز عن الاستقبال لخوف وغيره.

٩- النية. ومحلها القلب، ولا يجوز النطق بها.

صفة الصلاة:

يقوم إلى الصلاة مستقبلاً القبلة.

ثم يقول: الله أكبر، ويرفع يديه إلى حذو منكبيه، ثم يضع يده اليمنى على اليسرى
على صدره أو تحت صدره، وبصره إلى موضع سجوده.

ثم يستفتح ببعض ما ورد في السنة، ومن أحسنها: «اللهم بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ
كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بِالْثَّلَجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ».

ثم يستعيز، ثم يقرأ البسملة، ولا يجهر بكل ما سبق؛ لقول أنس رضي الله عنه: «صَلَّيْتُ
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١».

ثم يقرأ الفاتحة؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها، ثم يقرأ بما تيسر معه من القرآن. ثم يكبر
ويرفع يديه، كرفع تكبيرة الإحرام، فيركع ويضع يديه على ركبتيه، ويفرج أصابعه
ويمد ظهره، ويجعل رأسه حيال ذلك، ثم يقول: (سبحان ربي العظيم) ثلاثاً أو أكثر
ويقرأ ما تيسر من أذكار الركوع الأخرى.

ثم يرفع رأسه من الركوع، ويقول: (سمع الله لمن حمده) ويرفع يديه، فإذا اعتدل
قائماً قال: (ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض

وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

ثم يخر ساجدًا مكبرًا، ويجافي عضديه عن جنبه وبطنه عن فخذه، ويكون على أطراف قدميه مستقبلًا بأصابعه القبلة، ولا بد أن يكون السجود على الأعضاء السبعة وهي: الجبهة مع الأنف، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين. ثم يقول: (سبحان ربي الأعلى) ثلاثًا أو أكثر، ثم يقرأ ما تيسر من أذكار السجود الأخرى. ويكثر من الدعاء.

ثم يرفع رأسه مكبرًا، ويفترش رجله اليسرى ويجلس عليها، وينصب اليمنى، ويقول: (رب اغفر لي) ثلاثًا أو أكثر، أو يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني).

ثم يسجد الثانية كالأولى. ثم ينهض قائمًا، فيفعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى، فإذا فرغ منها جلس للتشهد الأول مفترشًا رجله اليسرى، ويضع يده اليمنى على ركبته اليمنى واليسرى على اليسرى، ويحلق بإصبعيه السبابة والوسطى، ويقبض الخنصر والبنصر، ويشير بالسبابة اليمنى.

ويقراً: (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله).

ثم ينهض إلى الركعة الثالثة، ويرفع يديه إلى حذو منكبيه، ثم يصنع فيها كما صنع في الأولى والثانية.

ثم يقوم للرابعة إن كانت الصلاة رباعية.

ثم يجلس للتشهد متوركًا، يفرش رجله اليسرى ويخرجها من تحت ساقه الأيمن، ويجلس على مقعدته، ويقرأ التشهد الذي قد سبق ذكره، ثم يقول: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

ثم يستعين بالله من أربع يقول: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال).

ثم يدعو الله بما شاء ثم يسلم عن يمينه ثم عن يساره.

ملحق ببعض الأذكار الواردة في الكتاب والسنة

أذكار الصباح والمساء

١- يقرأ الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَيْهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥) لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥].

٢- وسورة الإخلاص، والمعوذتين: كما جاء عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أُنزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» رواه أحمد.

٣- ويقرأ الذكر الوارد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ

وَسُوءِ الْكَبِيرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ» رواه مسلم.

٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» رواه أبو داود وهو صحيح.

٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله ﷺ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ»، قَالَ: «قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» رواه أبو داود والترمذي.

٦- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمَيِّتَ» رواه أبو داود.

٧- وعن ابن عمر رضي الله عنه: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمَيِّتُ وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْزُرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ

يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»
رواه أبو داود وهو صحيح.

٨- وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» وَإِذَا أَمْسَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ. رواه أحمد.

٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصْبَحْتُ أَتْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة".

١٠- وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوؤ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوؤ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ. إِذَا قَالَ حِينَ يُمِسي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ» رواه البخاري.

١١- وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بِعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قُلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ» رواه مسلم.

١٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ» رواه أحمد.

١٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» رواه مسلم.

١٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَحُجِبَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» متفق عليه.

أذكار بعد الصلاة

١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ» متفق عليه.

٢- عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» رواه مسلم.

٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة".

٤- وعن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» متفق عليه.

٥- عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّانُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» وَقَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ» رواه مسلم.

٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، كَانَ يَأْمُرُ بِهِؤُلَاءِ الْحَمْسِ؛ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه البخاري.

٧- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - أَوْ تَجْمَعُ - عِبَادَكَ» رواه مسلم.

٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالْذَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَهُمْ فَضَّلُ مِنْ أَمْوَالٍ يُحْجُونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُحْمَدُونَ وَتُكَبَّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» متفق عليه.

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامُ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رواه مسلم.

١٠- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ» فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» رواه أبو داود.

١١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مُجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» رواه أحمد.

ملحق ببعض الأدعية الجامعة النافعة

- ١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» متفق عليه.
- ٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى» رواه مسلم.
- ٣- عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي» رواه مسلم.
- ٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» رواه مسلم.
- ٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» متفق عليه.
- ٦- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ» رواه مسلم.
- ٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ» رواه مسلم.

٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» متفق عليه.

٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَرْلِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» متفق عليه.

١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» متفق عليه.

١١- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتْ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» رواه مسلم.

١٢- عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ» رواه الترمذي.

١٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ» رواه أبو داود.

١٤- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي، قَالَ:

أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»

رواه الترمذي.

ملحق ببعض الأقوال والأعمال الفاضلة وما ورد فيها من أجر

كفارة المجلس: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» رواه الترمذي.

الصلاة على النبي ﷺ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» رواه أحمد.

متابعة المؤذن: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ فِي الْوَسِيلَةِ، فَإِنَّهَا مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ فِي الْوَسِيلَةِ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» رواه مسلم بهذا اللفظ.

وسؤال الوسيلة هو أن يقول: «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ» رواه البخاري.

اتقان الوضوء: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» رواه مسلم.

غسل يوم الجمعة والتبكير لها: عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ، وَابْتَكَرَ وَغَدَا، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ، ثُمَّ لَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» رواه النسائي.

الذهاب إلى المسجد: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا، كُلَّمَا عَدَا، أَوْ رَاحَ» متفق عليه.

صلاة الفريضة جماعة: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» متفق عليه.

الصلاة في الصف الأول: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» رواه مسلم.

كثرة السجود: عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ» رواه مسلم.

التأمين بعد الفاتحة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [سورة الفاتحة: ٧] فَقُولُوا آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» متفق عليه.

الجلوس في مصلاه بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ثم يصلي ركعتين: عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ

حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَامَّةٌ تَامَّةٌ تَامَّةٌ. رواه الترمذي.

فضل الإنفاق في سبيل الله: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» رواه البخاري.

صيام يوم في سبيل الله: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» متفق عليه.

صيام ثلاثة أيام من كل شهر: عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبَنَّ وَحَرَ الصَّدْرِ» رواه أحمد.

فضل السلام: عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: السلامُ عليكم، فردَّ عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «عشر»، ثُمَّ جَاء آخَرُ، فَقَالَ: السلامُ عليكم ورحمةُ الله، فردَّ عليه، فجلس، فقال: «عشرون»، ثُمَّ جَاء آخَرُ، فَقَالَ: السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته، فردَّ عليه، فجلس، فقال: «ثلاثون» أي حسنة. رواه أبو داود.

كظم الغيظ: عن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: «من كظم غيظاً، وهو قادرٌ على أن يُنفِذهُ، دعاهُ الله ﻻ على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ، حتى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَىِّ الحُورِ شاءَ» رواه الترمذي.

صلوة الرحم: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» متفق عليه.

ترك المراء والكذب: عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» رواه أبو داود.

عيادة المريض: عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدُوَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمِيتَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي.

الدلالة على الخير: عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» رواه مسلم.

حب الصالحين ومجالستهم: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا» قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَجْبَالَهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» متفق عليه.

إزالة الأذى من الطريق: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ» رواه مسلم.

الصبر على الابتلاء: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» متفق عليه.

الحفاظ على الفرج واللسان: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ» رواه البخاري.

المصافحة عند اللقاء: عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا» رواه الترمذي.

ملحق ببعض الأقوال والأعمال المنهي عنها

الكبر:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» رواه مسلم. والكبر هو بطر الحق، وغمط الناس.

الرياء والسمعة: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهِ بِهِ» متفق عليه.

الكذب: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الدِّبْرِ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا» متفق عليه.

التجسس: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه البخاري.

التصوير: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ» متفق عليه. وقال ﷺ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ» رواه مسلم عن ابن عباس ﷺ.

ومما انتشر في هذه الفترة الأخيرة التساهل في تصوير القتلى في المعارك، وتعليق صورهم في الجدران والجولات والسيارات والأماكن العامة، وهذه تعد من المنكرات ولا تنفع صاحبها، بل ربما تضره.

النميمة: عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

تَمَامٌ» رواه مسلم.

الغيبة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ» رواه مسلم.

تكفير المسلم: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» متفق عليه.

الفتيا بغير علم: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٣٣].

طلب العلم للدنيا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ﷻ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يعني ربحها. رواه أبو داود.

النظر إلى المحرمات: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيئُهُ مِنَ الزَّنا، مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الْإِسْتِغَاةُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرَّجُلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ» رواه مسلم.

الشرب بالشمال: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»
رواه مسلم.

عدم الاستتار والتنزه من البول: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»
رواه البخاري.

ملحق ببعض المعلومات في السيرة

نُبْذَةُ عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

مَتَى وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ؟

عَامَ الْفِيلِ.

أَيْنَ وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ؟

فِي مَكَّةَ.

لِمَاذَا سُمِّيَ عَامَ الْفِيلِ؟

لِأَنَّ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ حَاوَلَ هَذِمَ الْكَعْبَةَ بِجَيْشٍ مَعَهُ فِيلٌ فِي ذَلِكَ الْعَامِ.

هَلِ اسْتَطَاعَ هَذِمَ الْكَعْبَةَ؟

لَا، بَلْ أَهْلَكَهُ اللَّهُ بِالطَّيْرِ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ نَارٍ.

مَا هُوَ نَسَبُ النَّبِيِّ ﷺ؟

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ
 مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ
 مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ﷺ، وينتهي نسبه إلى عدنان إلى
 إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام.

مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ يَكُونُ ﷺ؟

مِنْ قُرَيْشٍ.

مَنْ هِيَ أُمُّهُ ﷺ؟

هِيَ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ.

هَلْ أَدْنَى اللَّهِ لَهُ بَزِيَارَةُ قَبْرِ أُمِّهِ؟

نَعَمْ، وَلَكِنْ لَمْ يَأْدَنْ لَهُ بِالْدَّعَاءِ لَهَا؛ لِأَنَّهَا مَاتَتْ عَلَى الشَّرْكِ.

اذْكُرْ بَعْضَ مُرْضِعَاتِهِ ﷺ؟

حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ، وَثَوَيْبَةُ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ.

مَنِ الَّذِي كَفَلَ النَّبِيَّ ﷺ؟

جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ بَعْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ.

مَا اسْمُ أَبِي طَالِبٍ؟

عَبْدُ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

اذْكُرْ زَوْجَاتِ النَّبِيِّ ﷺ؟

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَجُودَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ، وَرَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ﷺ.

مَنْ هِيَ أَوَّلُ زَوْجَاتِهِ ﷺ؟

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ﷺ.

بِمَاذَا بَشَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ؟

بَشَّرَهَا بِأَنَّ لَهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ [يَعْنِي: لَوْلُؤَا]، لَا صَخَبَ فِيهِ، وَلَا نَصَبَ.

رُؤُوسُ زَوْجَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَاتَتْ فِي حَيَاتِهِ، مَنْ هُمَا؟

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ﷺ .

ثَلَاثٌ مِنَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ إِلَى الْحَبَشَةِ، مَنْ هُنَّ؟

أُمُّ سَلَمَةَ، وَسُودَةُ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ ﷺ .

مَاذَا كَانَ كُفَّارُ فُرَيْشٍ يَدْعُونَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ الْبُعْثَةِ؟

الصَّادِقُ الْأَمِينُ.

مَنِ الَّذِي آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي؟

وَرَقَةُ بْنُ تَوْفَلٍ ﷺ .

مَا هِيَ كُنْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟

أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ .

اذْكُرْ سَبْعَةَ أَسْمَاءٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟

مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفَّى، وَالْحَاشِرُ، وَالْعَاقِبُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ.

مَاذَا كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ؟

الْخَاتَمُ مِنْ فُضَّةٍ، وَنَقْشُهُ: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ)، كُلُّ كَلِمَةٍ فِي سَطْرٍ.

مَاذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنُ.

مَنْ هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا؟

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

هَلْ كَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ؟

لَا، بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ.

اذْكُرْ بَعْضَ الَّذِينَ أَشْبَهُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَقُتَيْبُ بْنُ الْعَبَّاسِ
بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ.

اذْكُرْ أَوْلَادَ النَّبِيِّ ﷺ؟

إِبْرَاهِيمُ، وَفَاطِمَةُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ، وَرُقَيْيَةُ، وَزَيْنَبُ، وَالْقَاسِمُ، وَعَبْدُ اللَّهِ.

مِنْ أَيِّ زَوَاجَاتِ الرَّسُولِ ﷺ كَانَ أَوْلَادُهُ؟

كُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ ﷺ، إِلَّا إِبْرَاهِيمَ، فَمِنْ مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةِ (سُرِّيَّتِهِ).

هَلْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِخْوَةٌ أَشْقَاءُ؟

لَا، لَيْسَ لَهُ إِخْوَةٌ أَشْقَاءُ.

مَنْ هُوَ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ عَدُوًّا لَهُ؟

أَبُو لَهَبٍ.

مَا اسْمُ أَبِي لَهَبٍ؟

عَبْدُ الْعَزَى بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

مَا اسْمُ السُّورَةِ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهِ؟

سُورَةُ الْمَسَدِ (تَبَّتْ).

بِمَاذَا وَصَفَ الْقُرْآنُ أُمَّ حَبِيلٍ زَوْجَةَ أَبِي لَهَبٍ؟

حَمَّالَةُ الْحَطَبِ.

أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَبَّدُ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ؟

فِي غَارِ حِرَاءٍ.

مَتَى نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ﷺ؟

حِينَ بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً.

مَا هِيَ التُّهْمُ الَّتِي وَجَّهَهَا الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؟

قَالُوا إِنَّهُ كَذَّابٌ، وَسَاحِرٌ، وَمَجْنُونٌ، وَشَاعِرٌ.

مَا هِيَ أَكْبَرُ مُعْجَزَةٍ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ؟

الْقُرْآنُ.

اذْكُرْ سِتًّا مِنْ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ؟

انْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَحَنِينُ الْجَذَعِ، وَنَبْعُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَتَسْيِيحُ الطَّعَامِ، وَكَلَامُ الذَّرَّاعِ، وَتَكْلِيمُ السَّبَاعِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

مِنْ أَيْنَ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِلَى أَيْنَ؟

مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

كَمْ أَقَامَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي مَكَّةَ بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ؟

ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامَهَا.

كَمْ هِجْرَةً هَاجَرَهَا الصَّحَابَةُ؟

ثَلَاثٌ: [١] الْهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى الْحَبَشَةِ.

[٢] الْهِجْرَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى الْحَبَشَةِ.

[٣] الْهِجْرَةُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

مَنْ هُوَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ الَّذِي آوَى الصَّحَابَةَ وَدَافَعَ عَنْهُمْ؟

النَّجَاشِيُّ ﷺ .

مَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا مَاتَ النَّجَاشِيُّ ﷺ ؟

نَعَاهُ لِلنَّاسِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ .

كَمْ لَيْثَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَكَّةَ بَعْدَ الْبُعْثَةِ ؟

ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً .

مَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَفَى النَّبِيُّ ﷺ بِدَارِهِ فِي مَكَّةَ ؟

الْأَزْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَزْقَمِ .

مَنْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟

أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ : [١] مِنَ الرِّجَالِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ .

[٢] مِنَ الصِّبْيَانِ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

[٣] مِنَ النِّسَاءِ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

إِلَى أَيْنَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ؟

إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

إِلَى أَيْنَ عُرِجَ بِهِ ﷺ ؟

إِلَى السَّمَاءِ .

مَا هِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ عَلَيْهَا ﷺ ؟

الْبُرَاقُ .

مَنْ هُوَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ ؟

أَبُو بَكْرٍ ﷺ .

مَنْ هِيَ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ؟

هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه.

لِمَاذَا سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ؟

لِأَنَّهَا قَطَعَتْ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ الَّذِي فِيهِ طَعَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ.

مَنْ هُوَ الَّذِي تَبَعَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَغَارَتْ أَقْدَامُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ؟
سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ.

مَا اسْمُ الْغَارِ الَّذِي اخْتَبَأَ فِيهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ فِي الْهَجْرَةِ؟
غَارُ ثَوْرٍ.

مَا اسْمُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي هَاجَرَ عَلَيْهَا؟
الْقُصَوَاءُ.

مَنْ هُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ يَخْدُمُهُمَا فِي الْهَجْرَةِ؟
عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ.

مَنْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ؟
رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ.

مَا هُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ؟
هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، وَكَذَلِكَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ ﷺ. كِلَاهُمَا أُسِّسَا عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ.

مَا هُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي كَانَ يُزَوِّرُهُ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ سَبْتٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا؟
مَسْجِدُ قُبَاءَ.

مِنْ أَيْنَ قَبَائِلُ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ؟

قَحْطَانِيُّونَ مِنَ الْأَزْدِ مِنَ الْيَمَنِ.

مَا اسْمُ الْقَبَائِلِ الْيَهُودِيَّةِ الثَّلَاثِ فِي الْمَدِينَةِ؟

بَنُو قُرَيْظَةَ، بَنُو النَّضِيرِ، بَنُو قَيْنِقَاعَ.

معلومات عن الصحابة رضوان الله عليهم

ما تعريف الصَّحَابِيِّ؟

هُوَ الَّذِي لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مُؤْمِنًا بِهِ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْ تَخَلَّطَتْهُ رِدَّةٌ عَلَى الصَّحِيحِ.

هَلْ يُوجَدُ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ هُوَ ضَعِيفٌ أَوْ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ؟

لَا؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمُ عُدُولٌ.

مَنْ هُوَ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ؟

هُوَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ؟

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رضي الله عنهم.

مَنْ هُمْ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ «لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ»؟

الْأَنْصَارُ.

مَا هِيَ خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ؟

بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورٍ

الْأَنْصَارُ خَيْرٌ.

مَنْ هُمُ الْعَشْرَةُ الْمُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ؟

[١] أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ [٢] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

[٣] عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ [٤] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

[٥] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ [٦] الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ

[٧] سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ [٨] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ

[٩] سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ [١٠] طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ أَحَبُّ الرَّجَالِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

مَا اسْمُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه؟

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ.

مَنْ هُوَ الْفَارُوقُ؟

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

كَيْفَ يَفْعَلُ الشَّيْطَانُ إِذَا لَقِيَ عُمَرَ رضي الله عنه؟

إِذَا سَلَكَ عُمَرُ فَجًّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فَجًّا غَيْرَ فَجِّهِ.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ»؟

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ ذُو النُّورَيْنِ؟

هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

لِمَاذَا سُمِّيَ ذَا النُّورَيْنِ؟

لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِ الرَّسُولِ ﷺ: تَزَوَّجَ بِرُقَيْيَةَ، فَلَمَّا مَاتَتْ تَزَوَّجَ أُمَّ كُلثُومٍ.

مَنْ هُوَ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي حَفَرَ بئرُ رُومَةَ؟

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي جَمَعَ الْقُرْآنَ؟

جَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ خَشِيَّةُ الصَّيَّاعِ، وَجَمَعَهُ عُثْمَانُ خَشِيَّةُ الْإِخْتِلَافِ.

مَنْ هُوَ الَّذِي جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ؟

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ أَشَدُّ الْأُمَّةِ حَيَاءً؟

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

مَا هِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ؟

غَزْوَةُ تَبُوكَ.

مَنْ هُمُ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ * مُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ * هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ زَوْجُ بِنْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَاطِمَةَ رضي الله عنها؟

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي غَزْوَةِ خَيْبَرِ؟

قَالَ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُجِبَالَهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»؟

هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ؟

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ زَوْجُ الصَّحَابِيَّةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه؟

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْبَحْرَيْنِ لِيَأْتِيَ بِحُزْنَتَيْهَا؟

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه.

مَنْ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَزِمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»؟

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ خَادِمُهُ ﷺ؟

أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ صَاحِبُ النَّعْلِ وَالْوَسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ صَاحِبُ بَغْلَتِهِ ﷺ؟

عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رضي الله عنه .

مَنْ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي سَبَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا؟

صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ رضي الله عنها .

مَنْ الصَّحَابِيُّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ مِنْ أَكْلَةِ أَكْلَهَا مَعَ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّيْتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيَّةُ؟

بِشْرِ بْنُ الْبَرَاءِ رضي الله عنه .

مَنْ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما .

مَنْ رِيحَانَتَا النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا؟

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما .

مَنْ هُوَ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ؟

حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه .

مَنْ هُوَ تَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ، وَحَبْرُ الْأُمَّةِ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه .

مَنْ هُوَ الَّذِي كَانَ يُدْخِلُهُ عُمَرُ مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه .

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ»؟

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه .

مَنْ هُوَ الَّذِي أُوتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ؟

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مَنْ رَوَى الْأَحَادِيثَ مِنَ الصَّحَابَةِ؟

أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

مَنْ هُمْ الْمُكْثَرُونَ مِنْ رِوَايَةِ الْأَحَادِيثِ؟ الَّذِينَ رَوَوْا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ.

أَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عُمَرَ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةُ رضي الله عنها.

مَنْ هُمْ الْعِبَادِلَةُ الْأَرْبَعَةُ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ يَكْثُرَ مَالُهُ وَوَلَدُهُ؟

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ كِفَاحًا بَعْدَ اسْتِشْهَادِهِ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَالِدُ جَابِرٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؟

أَبِي بَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي أَوْصَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ يَقُولَ الْحَقَّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا؟

أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رضي الله عنه.

مَنْ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ مِنْ

ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْهُ»؟

أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي اهْتَزَّ لِمَوْتِهِ عَرْشُ الرَّحْمَنِ؟

سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ جَنَازَتَهُ الْمَلَائِكَةُ؟

سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي شَهِدَتْهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ؟

خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ؟

حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي حَمَتَهُ الدَّبْرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؟

عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَعَلَّمَ لُغَةَ الْيَهُودِ؟

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه، وَتَعَلَّمَهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

مَنْ هُمُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ أَمَرَ ﷺ بِأَخْذِ الْقُرْآنِ عَنْهُمْ؟

ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ أَمِينُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي رَأَى الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ رضي الله عنه.

مَنْ هُمْ قَوَادُ غَزْوَةِ مُؤَتَّة؟

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي لَهُ جَنَاحَانِ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ بِهِمَا؟

جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي جَاءَ اسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ؟

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رضي الله عنه فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»؟

زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبْنُ حَبِّهِ؟

أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي؟

حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه.

ادْكُرْ بَعْضَ مَنْ عَمِيَ مِنَ الصَّحَابَةِ؟

ابْنُ عَبَّاسٍ، ابْنُ عُمَرَ، كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ أُمِّ

مَكْتُومٍ، عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُمُ الصَّحَابِيُّانِ اللَّذَانِ بَعَثَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ؟

أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الْأَعْمَى الَّذِي لَمْ يَأْذَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ؟

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رضي الله عنه، وَكَانَ قَوِيًّا يَسْتَطِيعُ الذَّهَابَ إِلَى الْمَسْجِدِ.

مَنْ هُوَ الْأَعْمَى الَّذِي أَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ؟

عُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، وَكَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ الذَّهَابُ إِلَى الْمَسْجِدِ.

مَنْ هُوَ الْأَعْمَى الَّذِي نَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾؟

هُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ﷺ.

مَنْ هُوَ زَعِيمُ الْمُنَافِقِينَ؟

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ.

مَنْ هُوَ أَبَوْهُ؟ وَمَنْ هِيَ أُمُّهُ؟

أَبَوْهُ: أَبِي، وَأُمُّهُ: سَلُولُ.

مَنْ هُوَ زَوْجُ أَكْبَرِ بَنَاتِ الرَّسُولِ ﷺ: زَيْنَبَ ﷺ؟

أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ﷺ.

مَنْ هِيَ الَّتِي حَمَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؟

أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ﷺ.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: «مَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ». يَعْنِي:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ﷺ.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، أَلَا وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ

مَسْحَةٌ مَلَكٍ»؟

جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ﷺ.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ»؟

أَبُو بَصِيرٍ (عُتْبَةُ بْنُ أُسَيْدٍ) عليه السلام.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا؟

الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الَّذِي أُسِرَ وَرُبِطَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الَّذِي خَادَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ؟

نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي سَمِعَ النَّبِيَّ عليه السلام قِرَاءَتَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ بَارًّا بِأُمَّهِ؟

حَارِثَةُ بْنُ التُّعْمَانِ عليه السلام.

مَنْ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ عليه السلام: «لَصَوْتُهُ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ»؟

أَبُو طَلْحَةَ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الَّذِي دُفِنَ مَعَ وَالِدِ جَابِرٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ، وَكَانَ بِهِ عَرَجَةٌ؟

عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي نَبَّهَ النَّبِيَّ عليه السلام عِنْدَمَا سَهَا فِي الصَّلَاةِ؟

ذُو الْيَدَيْنِ: الْخُرْبَاقُ بْنُ عَمْرِو عليه السلام.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَسْمِعُ تِلَاوَتَهُ؟

أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ النَّبِيُّ عليه السلام: (إِنَّهُ مُلِيََّ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ؟

عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَتَلَ سُمَيَّةَ أُمَّ عَمَّارٍ؟

أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ.

مَنْ أَوَّلُ يَهُودِيٍّ أَسْلَمَ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ عليه السلام.

مَنْ هُوَ الَّذِي سَأَلَهُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحَدِّدُ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ يَتِمَثَّلُ بِصُورَتِهِ؟

دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ الَّذِي أَخَذَ سَيْفَ النَّبِيِّ ﷺ بِحَقِّهِ، فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ؟

أَبُو دُجَانَةَ: سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ.

مَنْ هُوَ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مُرَافَقَتَهُ فِي الْجَنَّةِ؟ وَمَاذَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ؟

هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ أَبُو فِرَاسٍ رضي الله عنه، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ

بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

مَنْ هُوَ أَوَّلُ خَلِيفَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ رَكِبَ بَحْرَ الرُّومِ؟

مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه.

اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُؤَدِّينَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؟

[١] بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ [٢] أَبُو مَحْذُورَةَ [٣] ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رضي الله عنه.

اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْ شُعَرَاءِ الرَّسُولِ ﷺ؟

[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

[١] حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

[٣] كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ.

مَنْ هُوَ الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؟

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ؓ.

اذْكُرْ خَمْسَةً مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ ﷺ؟

[١] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ [٢] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ [٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

[٤] مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ [٥] خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ؓ.

اذْكُرْ أَسْمَاءَ رُسُلِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمُلُوكِ؟

* إِلَى قَيْصَرَ: دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ. * إِلَى النَّجَاشِيِّ: عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ.

* إِلَى كِسْرَى: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ. * إِلَى الْمُتَوْفِّسِ: حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ؓ.

مَنْ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي مَزَّقَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَزَّقَ اللَّهُ مُلْكَهُ؟

كِسْرَى.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي الْبَزِّ، وَأَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ خَمِيصَةً؟

أَبُو جَهْمٍ ؓ.

لِمَاذَا رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْخَمِيصَةَ؟

لِأَنَّ فِيهَا أَعْلَامًا (خُطُوطًا) شَغَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ.

كَيْفَ طَيَّبَ النَّبِيُّ ﷺ خَاطِرَ أَبِي جَهْمٍ؟

قَالَ: «اَتْتُونِي بِإِنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ».

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي اسْتَصَفَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عِنْدَمَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟

أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ؓ.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّسُولُ ﷺ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ عِنْدَ فَتْحِ مَكَّةَ؟
عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؓ.

اذْكُرْ اسْمَ صَحَابِيٍّ مِنَ الْجَنِّ؟
زَوْبَعَةُ ؓ.

مَنْ هُوَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ؟
ذُو الْخُوَيْصِرَةِ الْيَمَانِيُّ ؓ.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ: اغْدِلْ يَا مُحَمَّدُ؟
ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ الْخَارِجِيُّ.

اذْكُرْ أَسْمَاءَ هَذِهِ الْكُنَى: أَبُو قَتَادَةَ، أَبُو هُرَيْرَةَ، أَبُو جَنْدَلٍ، أَبُو ذَرٍّ، أَبُو أَيُّوبَ، أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ، أَبُو بَكْرَةَ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ؟

أَبُو قَتَادَةَ: الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ. أَبُو هُرَيْرَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ.
أَبُو جَنْدَلٍ: الْعَاصُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو. أَبُو ذَرٍّ: جُنْدُبُ بْنُ جَنَادَةَ.
أَبُو أَيُّوبَ: خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ. أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ.
أَبُو بَكْرَةَ: نُفَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ. أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ؓ.

مَنْ هُنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟

* فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ. * خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ.
* أَسِيَّةُ بِنْتُ مَرْاحِمٍ (امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ). * مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ؓ.

مَنْ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ؟

فَاطِمَةُ ؓ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

مَنْ هِيَ أَعْلَمُ النِّسَاءِ؟

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

مَنْ هِيَ أَوَّلُ النِّسَاءِ إِسْلَامًا؟

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

مَنْ هِيَ الصَّحَابِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُصْرَعُ وَهِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟

أُمُّ زُفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

مَا اسْمُ الْجَارِيَةِ الَّتِي أَعْتَقَتْهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

بَرِيرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

مَا هِيَ آخِرُ كَلِمَاتٍ قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ؟

اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

مَنْ هُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى؟

هُمُ النَّبِيُّونَ، وَالصُّدِّيقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ.

كَمْ كَانَ عُمُرُ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَاتَ؟

ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

فِي أَيِّ بَيْتٍ أَزْوَاجُهُ كَانَتْ وَفَاتَهُ ﷺ؟

فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

هَلْ جُرِدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ عِنْدَ تَغْسِيلِهِ عِنْدَمَا مَاتَ؟

لَا، بَلْ غُسِّلَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ.

أَيْنَ دُفِنَ النَّبِيُّ ﷺ؟

فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها. وَالْأَنْبِيَاءُ يُدْفَنُونَ حَيْثُ يَمُوتُونَ.

كَمْ كَانَ عُمَرُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه حِينَ مَاتَ؟

ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

كَمْ كَانَ عُمَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه حِينَ قُتِلَ؟

ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

كَمْ كَانَ عُمَرُ عُثْمَانَ رضي الله عنه حِينَ قُتِلَ؟

جَاوَزَ الثَّمَانِينَ سَنَةً.

كَمْ كَانَ عُمَرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه حِينَ قُتِلَ؟

ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه؟

هُوَ أَبُو لَوْلُؤَةَ الْمَجُوسِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عُثْمَانَ رضي الله عنه؟

الْخَوَارِجُ.

مَنْ هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَلِيًّا رضي الله عنه؟

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ.

مَنْ هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ؟

أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ رضي الله عنه.

مَا هِيَ الْقُرُونُ الْمُفْضَلَةُ؟

الصَّحَابَةُ، التَّابِعُونَ، تَابِعُوا التَّابِعِينَ.

مَنْ هُوَ سَيِّدُ التَّابِعِينَ؟

سَيِّدُ التَّابِعِينَ: فِي الْعِلْمِ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

وَفِي الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ: أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ.

بِمَاذَا كَانَ يُلقَّبُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

معلومات عن بعض الغزوات

مَا هِيَ أَعْظَمُ مَعَارِكِ الْمُسْلِمِينَ؟

غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ؟

ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ؟

عَدَدُهُمْ أَلْفٌ.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ؟

كَانُوا سَبْعِينَ قَتِيلًا، وَسَبْعِينَ أَسِيرًا.

مَنْ هُمُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ

عَفَرْتُ لَكُمْ)؟

أَهْلُ بَدْرٍ.

مَا السُّورَةُ الَّتِي شَرَحَتْ أَحْدَاثَ مَعْرَكَةِ بَدْرٍ بِالتَّفْصِيلِ؟

سُورَةُ الْأَنْفَالِ.

مَتَى كَانَتْ غَزْوَةُ أُحُدٍ؟

فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِلْهَجْرَةِ.

مَا هِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي جُرِحَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَشُجَّ رَأْسُهُ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ؟

غَزْوَةُ أُحُدٍ.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ؟

عَدَدُهُمْ أَلْفٌ مُقَاتِلٍ.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ؟

ثَلَاثَةُ آلَافٍ مُقَاتِلٍ.

مَنْ هُوَ قَائِدُ الرُّمَّةِ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جَبَلِ الرُّمَّةِ يَوْمَ أُحُدٍ؟

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ رضي الله عنه.

بِمَاذَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَؤُلَاءِ الرُّمَّةَ؟

أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا أَمَاكِنَهُمْ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ.

مَاذَا فَعَلَ الرُّمَّةُ بَعْدَ ذَلِكَ؟

حِينَ رَأَوْا هَزِيمَةَ الْمُشْرِكِينَ أَوَّلَ الْأَمْرِ تَرَكُوا أَمَاكِنَهُمْ، وَقَالُوا: الْغَنِيمَةُ الْغَنِيمَةُ. إِلَّا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ رضي الله عنه وَمَعَهُ تِسْعَةٌ.

مَاذَا فَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه عِنْدَمَا تَرَكَ الرُّمَّةُ أَمَاكِنَهُمْ؟

التَفَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ خَلْفِهِمْ، وَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ رضي الله عنه وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ انْقَضَ

عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخَلْفِ.

كَمْ عَدَدُ الشُّهَدَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ؟

سَبْعُونَ شَهِيدًا.

مَنْ هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟

حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه.

مَنْ هُوَ قَاتِلُ حَمْزَةَ؟

وَحِثِّي بِنُ حَرْبٍ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ.

مَنِ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَاتَلَ دُونَ الرَّسُولِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى شَلَّتْ يَدُهُ؟
طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ.

مَا هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ؟
جَبَلُ أُحُدٍ.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِي أُحُدٍ وَلَمْ تَعْرِفْهُ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَاتِهِ؟
أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ ﷺ.

مَاذَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ عَلِمُوا بِخُرُوجِ الْأَحْزَابِ لِحَرْبِهِمْ؟
حَفَرُوا الْخَنْدَقَ.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ؟
ثَلَاثَةُ آلَافٍ.

كَمْ كَانَ عَدَدُ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ؟
عَشْرَةُ آلَافٍ.

مَاذَا كَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ؟
حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ.

مَنِ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَنْظُرَ حَالَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ؟
حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ﷺ.

مَا هِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي حَاصَرَ فِيهَا الْمُشْرِكُونَ الْمَدِينَةَ؟
الْأَحْزَابُ.

كَمْ مُدَّةٌ حِصَارِ النَّبِيِّ ﷺ لِبَنِي قُرَيْظَةَ؟
خَمْسٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً.

مَنْ الَّذِي حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ؟ وَبِمَاذَا حَكَمَ؟

سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ﷺ. وَحَكَمَ بِأَنْ تُقْتَلَ رِجَالُهُمْ، وَتُسَبَى ذُرَارِيُّهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ، وَتُقَسَمَ
أَمْوَالُهُمْ.

مَا اسْمُ الْبَيْعَةِ الَّتِي بَايَعَ الصَّحَابَةُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ؟
بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ.

فِي أَيِّ سُورَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾؟
فِي سُورَةِ الْفَتْحِ.

مَنْ هُوَ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَامَ بِكِتَابَةِ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ؟
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.

مَتَى كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ؟

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْهِجْرَةِ.

مَتَى كَانَتْ غَزْوَةُ مُوتَةَ؟

فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ.

مَا هِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أُعْجِبَ فِيهَا بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ بِكَثْرَتِهِمْ فَصَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ

بِمَا رَحِبَتْ؟

غَزْوَةُ حُنَيْنٍ.

مَتَى كَانَتْ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ؟

فِي شَهْرِ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ.

مَتَى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ؟ وَمَعَ مَنْ كَانَتْ؟

فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْهِجْرَةِ. وَكَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ.

مَا هِيَ السَّرِيَّةُ الَّتِي أَخْرَجَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهَا حُوتًا عَظِيمًا لِيَأْكُلُوا مِنْهُ، فَأَكَلُوا مِنْهُ

نَحْوًا مِنْ شَهْرٍ؟

سَرِيَّةُ سَيْفِ الْبَحْرِ.

مَا هِيَ أَوَّلُ مَعْرَكَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ؟

أَجْنَادِينَ، وَقَائِدُهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ.

مَا اسْمُ الْمَعْرَكَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْفُرْسِ؟

الْقَادِسيَّةُ.

فِي عَهْدِ أَيِّ خَلِيفَةٍ كَانَتْ مَعْرَكَةُ ذَاتِ الصَّوَارِي؟

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه.

فهرس الموضوعات

المقدمة.....	٣
١ تقوى الله	٦
٢ لماذا خلقنا الله؟	٨
ونسوق لك بعض الأمثلة على هذه الأمور التي تنافي توحيد الله تعالى	٩
١ ضعف التوكل على الله؛	٩
٢ دعاء غير الله؛	١٠
٣ الذبح لغير الله،	١١
٤ النذر لغير الله،	١١
٥ تعليق الحروز والعزائم والتمائم	١١
٦ الذهاب إلى الكهان والعرافين، والسحرة والمشعوذين،	١١
٧ الحلف بغير الله،	١١
تنبيه	١١
٣ التمسك بالكتاب والسنة على فهم السلف	١٣
٤ صلاتك سعادتك في الدنيا والآخرة	١٥
تنبيه	١٨
٥ القيام ببقية أركان الإسلام	١٩
١ صيام شهر رمضان	١٩
٢ الزكاة والحج	١٩

- ٦ نبذ الحزبيات ٢١
- ٧ إخلاص العمل وإتقانه ٢٣
- ٨ أطب مطعمك ٢٥
- فمن المكاسب المحرمة في هذا المجال ٢٦
- ١ الرشوة ٢٦
- ٢ الاختلاس من الأموال العامة ٢٧
- ٣ النهب ٢٧
- ٤ الاعتداء ٢٨
- ٩ إياك والظلم ٢٩
- ١٠ الراحمون يرحمهم الرحمن ٣٠
- ١١ الحزم والضبط ٣٢
- ١٢ لا تكن بعيداً من أهل العلم ٣٣
- ١٣ كن قوَّالاً بالحق ٣٥
- ١٤ إياك والمعاصي ٣٧
- ١٥ كيف تقضي أوقات الفراغ ٣٩
- ١٦ كن من أهل القرآن ٤١
- ١٧ طاعة أولياء الأمور ٤٣
- ١٨ التحاكم إلى الكتاب والسنة ٤٦
- ١٩ لا شفاعة في حد من حدود الله ٤٧
- ٢٠ اختر جليسك ٤٨
- ٢١ الجدِّ في ما وكلتَ به ٤٩

- ٢٢ مراقبة الله ٥٠
- ٢٣ كلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته ٥١
- ٢٤ التشبه بالكفار ٥٢
- ٢٥ تذكر الموت ٥٤
- ٢٦ من قدوتك؟ ٥٥
- ٢٧ أموال الدولة ٥٧
- ٢٨ الخلق الحسن ٥٨
- ٢٩ ما هي الشجاعة؟ ٦٠
- ٣٠ القتال في سبيل الله ٦١
- ومن قتل في سبيل الله فله كرامات كثيرة منها ٦٢
- ٣١ المزاح الممنوع ٦٣
- ملحق أحكام الطهارة ٦٤
- آداب قضاء الحاجة ٦٤
- صفة الوضوء ٦٤
- المسح على الخفين ٦٥
- نواقض الوضوء ٦٦
- الغسل من الجنابة ٦٦
- التييم ٦٦
- ملحق أحكام الصلاة ٦٨
- شروط صحة الصلاة ٦٨
- صفة الصلاة ٦٩

ملحق ببعض الأذكار الواردة في الكتاب والسنة	٧٢
أذكار الصباح والمساء	٧٢
أذكار بعد الصلاة	٧٥
ملحق ببعض الأدعية الجامعة النافعة	٧٨
ملحق ببعض الأقوال والأعمال الفاضلة وما ورد فيها من أجر	٨١
كفارة المجلس	٨١
الصلاة على النبي ﷺ	٨١
متابعة المؤذن	٨١
اتقان الوضوء	٨١
غسل يوم الجمعة والتبكير لها	٨٢
الذهاب إلى المسجد	٨٢
صلاة الفريضة جماعة	٨٢
الصلاة في الصف الأول	٨٢
كثرة السجود	٨٢
التأمين بعد الفاتحة	٨٢
الجلوس في مصلاه بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ثم يصلي ركعتين	٨٢
فضل الإنفاق في سبيل الله	٨٣
صيام يوم في سبيل الله	٨٣
صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٨٣
فضل السلام	٨٣
كظم الغيظ	٨٤

٨٤	صلة الرحم
٨٤	ترك المراء والكذب
٨٤	عيادة المريض
٨٤	الدلالة على الخير
٨٤	حب الصالحين ومجالستهم
٨٥	إزالة الأذى من الطريق
٨٥	الصبر على الابتلاء
٨٥	الحفاظ على الفرج واللسان
٨٥	المصافحة عند اللقاء
٨٦	ملحق ببعض الأقوال والأعمال المنهي عنها
٨٦	الكبر
٨٦	الرياء والسمعة
٨٦	الكذب
٨٦	التجسس
٨٦	التصوير
٨٧	النميمة
٨٧	الغيبة
٨٧	تكفير المسلم
٨٧	الفتيا بغير علم
٨٧	طلب العلم للدنيا
٨٧	النظر إلى المحرمات

٨٨	الشرب بالشمال
٨٨	عدم الاستتار والتنزه من البول
٨٩	ملحق ببعض المعلومات في السيرة
٨٩	نُبْدَةٌ عَنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٩٧	معلومات عن الصحابة رضوان الله عليهم
١١٣	معلومات عن بعض الغزوات
١١٨	فهرس الموضوعات